البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 8 شباط 2024

A L - B I N A A

Thursday 8 February 2024

إنّ السيادة القومية والاستقلال تقرّرهما الأمة وتعترف بهما الدول الأجنبية اعترافاً ولا تقرّرهما تقريراً يُملى على الأمة.

سعاده

طائرة أميركية تغتال قيادياً في الحشد الشعبي العراقي والمطالبات بالانسحاب ترتفع

ارتباك «إسرائيلي» في التعامل مع رد حماس التفاوضي وبلينكن يرى فرصة اتفاق

الرياض تردّ على البيت الأبيض: لا تطبيع دون دولة فلسطينية عاصمتها القدس

كتب المحرّر السياسيّ

نفذت ليل أمس، طائرة أميركية مسيّرة عملية اغتيال القيادي في الحشد الشعبي ابو باقر الساعدي الذي يُعدّ أحد أبرز قيادات كتائب حزب الله العراق، وأعلنت واشنطن مسؤوليتها عن العملية ووضعتها في إطار الانتقام لمقتل جنودها الثلاثة في عملية الاستهداف التي طالت قاعدة أميركية على الحدود الأردنية السورية العراقية. وفور إعلان النبأ شهدت شوارع العاصمة بغداد تظاهرات شعبية عفوية غاضبة تطالب بضرب القواعد الأميركية في العراق، وتدعو الحكومة الى التسريع بالضغوط لترحيل القوات الأميركية من العراق وإنهاء مهامها، بينما تحدثت مصادر سياسية ونيابية عن الدعوة لعقد جلسة طارئة للبرلمان العراقي لإصدار توصية جديدة تطالب بإنهاء مهام قوات التحالف الدولي التي تقودها واشنطن ضمن مهلة زمنية لا تتجاوز ثلاثة شهور. وقالت المصادر إن رئيس الحكومة محمد شياع السوداني الذي يعتبر أن الاعتداء على قادة الحشد الشعبي هو اعتداء على الدولة العراقية وقواتها المسلحة، ويصرّح بأن القوات الأميركية تجاوزت حدود الدور المقبول ضمن إطار التنسيق بينها وبين الجيش العراقي، قد آن أوان رحيلها. وتتوقع المصادر موقفاً حكومياً عالي اللهجة رداً على العملية، التي قالت المصادر إنها تبدو تعبيراً عن قرار أميركي بالخروج من العراق، ولذلك يبدو أن الأميركيين لا يقيمون حساباً للمواقف العدائية التي تستثيرها عملياتهم الانتقامية، بقدر ما يعنيهم وهم يرحلون أن يظهروا قوتهم، في مخاطبة الوضع الداخلي الأميركي مع بدء السنة الانتخابية.

على مسار التفاوض حول إنهاء الحرب في غزة، بدا أن حكومة بنيامين نتنياهو أصيبت بالارتباك مع إعلان رد حركة حماس على مسودة باريس، وفتحها الطريق أمام تسويات للقضايا الخلافية تتيح نجاح التفاوض، وفيما لوّح وزير حرب الكيان يوآف غالانت بالذهاب الى مواصلة الحرب بالهجوم على رفح، وكلام نتنياهو عن اعتبار الردّ الذي قدّمته حماس سلبياً، كان وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن يقول «بحثنا الرد من قبل حماس وهناك أمور لا يمكن قبولها، لكننا نجد فرصة في الرد من أجل المضي بالمفاوضات»، لافتاً إلى أنني «ناقشت مع الحكومة الإسرائيلية رد حماس على المقترحات وهناك مساحة للتوصل إلى اتفاق».

(التتمة ص6)

القيادي العراقي الشهيد أبو باقر الساعدي

16 مجزرة للاحتلال في يوم واحد والمقاومة تكبّده المزيد من الخسائر

في اليوم الـ124 من العدوان على قطاع غزة، ارتكبت قوات الاحتلال 16 مجزرة راح ضحيتها 123 شهيداً خلال يوم واحد.

فيما كبّدت المقاومة جيش الاحتلال مزيداً من الخسائر في الأرواح والآليات، إذ وقعت اشتباكات عنيفة بين المقاومة وقوات الاحتلال «الإسرائيلي» في الأحياء الغربية لمدينتي غزة وخان يونس.

وقالت كتائب القسام ـ الجناح العسكري لحركة حماس إنها تمكنت مع سرايا القدس من استهداف قوة «إسرائيلية» خاصة من 10 جنود تحصنت داخل منزل غربي مدينة خان يونس، بقذيفتين مضادتين للأفراد، ثم اشتبك المقاومون معها وأوقعوا عناصرها بين قتيل وجريح.

كما استهدفت دبابة للاحتلال من نوع ميركافا 4 بقذيفة تاندوم غرب حي الصبرة في مدينة غزة.

وأعلنت القسام أنها تمكنت من قنص ضابط صهيوني بمنطقة الجامعات غربي مدينة غزة، وأيضاً قنص جندي للعدو قرب مفترق الصناعة بمدينة غزة.

وقالت سرايا القدس ـ الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، من جانبها، إنها قصفت بالاشتراك مع كتائب شهداء الأقصى –الجناح العسكري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» تجمعات لجنود «إسرائيليين» في محيط الجوازات غرب غزة.

وأعلنت سرايا القدس، بدورها، أنها قتلت 7 جنود للاحتلال كانوا يتحصنون في شقة قرب مدرسة غرب خان يونس بعد استهدافهم بقذيفة مضادة للتحصينات.

وفي سياق متصل، استشهد، أمس، القيادي في كتائب شهداء الأقصى معتصم العلي مع اثنين من رفاقه في مخيم نور شمس.

وذكرت مصادر فلسطينية أن الشهداء الثلاثة خاضوا معركة ضارية مع قوات الاحتلال بعد حصار المنزل الذي تحصنوا فيه، حيث قصف الاحتلال المنزل بالقذائف أكثر من مرة.

كما أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني استشهاد مسعف وإصابة آخرين من طواقمه جراء إطلاق الاحتلال النار عليهم وسط مدينة غزة إثر توجه الطاقم من جنوب القطاع إلى غزة في مهمة إنسانية لإجلاء عدد من الجرحى.

وقفة احتجاجية في فرنسا أمام شركة تُسلّح «إسرائيل»

شارك نشطاء في منظمة «أوقفوا تسليح إسرائيل» في وقفة احتجاجية صباح، أمس، أمام المقر الرئيسي لشركة «داسو أفياسيون» المتخصصة في صناعة الطائرات الحربية.

وفي إطار فعالياتها للتنديد بالشركات الفرنسية التي تسلح «إسرائيل» اختارت المنظمة هذا اليوم لأنه يصادف «الذكرى الحزينة للشهر الرابع من العدوان الإسرائيلي وحرب الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل».

وعلى الرغم من أن عددهم لم يتجاوز الـ30 فإنّ النشطاء تمكنوا بالفعل من إحداث قلق واضح لدى عناصر الأمن الخاصين بالشركة، حتى أن الإدارة أمرت بدخول موظفيها من الباب الخلفي.

وبينما بدأ بعض النشطاء بتوزيع المنشورات على المارين والموظفين قبل بداية ساعات العمل هتف آخرون بضرورة وقف تسليح «إسرائيل»، والتنديد بالإبادة الجماعية المستمرة ضد المدنيين الفلسطينيين.

ومنذ 16 تشرين الأول الماضي أطلقت نقابات ومنظمات فرنسية عدة داعمة للقضية الفلسطينية نداء عالمياً بشعارات واضحة تطالب بوقف تسليح وتمويل الاحتلال «الإسرائيلي» لإنهاء ما وصفتها بالإبادة الجماعية.

باكستان.. انتخابات بلا عمران خان ومخاوف أمنية بعد انفجاري بلوشستان

وقع انفجاران قرب مكتبَي مرشحَين في الانتخابات العامة في إقليم بلوشستان جنوب غربي باكستان، ما أسفر عن مقتل 22 شخصاً وأثار مخاوف أمنية على عملية الاقتراع التي تبدأ اليوم.

ويتجه الباكستانيون اليوم إلى صناديق الاقتراع في ظل تصدُّر قضية إدانة وسجن رئيس الوزراء السابق عمران خان، الفائز في الانتخابات العامة الأخيرة، عناوين الأخبار، على الرغم من الأزمة الاقتصادية وغيرها من المشكلات التي تهدّد الدولة التي تمتلك ترسانة نووية.

وقالت السلطات إنّها عزّزت الإجراءات الأمنية عند مراكز الاقتراع.

ووقع الانفجار الأوّل، الذي قتل 12 شخصاً، عند مكتب أحد المرشحين المستقلين في منطقة بيشن، فيما وقع الثاني في بلدة قلعة سيف الله القريبة من الحدود الأفغانية قرب مقر لجمعية علماء الإسلام، وهي حزب ديني كان في السابق هدفاً لهجمات مسلحين، وذلك وفقاً لما قاله وزير الإعلام في الإقليم.

ولم يتضح بعد المسؤول عن الهجومين. وتعارض عدة جماعات، مثل حركة طالبان الباكستانية وجماعات انفصالية من بلوشستان الحكومة. وقد نفذت هجمات في الأشهر القليلة الماضية.

نقاط على الحروف

هل قرّرت واشنطن الرحيل من العراق؟

◆ ناصر قنديل

– كان يمكن للغارات الأميركية التي استهدفت مواقع الحشد الشعبي على الحدود العراقية السورية أن تكون رداً موازياً لعملية البرج 22 التي سقط فيها ثلاثة قتلى من الجنود الأميركيين، وقد سقط في الغارات العشرات من الشهداء والجرحى من مقاتلي التشكيلات المقاومة المنضوية في الحشد الشعبي العراقي، لكن العملية التي استهدفت قادة كتائب حزب الله العراق تقول إن واشنطن تفتح حرباً أمنية مع قوى المقاومة العراقية سوف تستدرج ردوداً عسكرية وسياسية، لن ينتج عنها سوى حصيلة واحدة، هي رفع منسوب المطالبة برحيل القوات الأميركية من جهة، ورفع كلفة بقاء القوات الأميركية في العراق من جهة مقابلة.

– السؤال هو هل قررت واشنطن الانخراط في حرب مفتوحة مع قوى المقاومة في العراق، وما يستدعي ذلك من تعزيز القوات الأميركية بآلاف الجنود والضباط، وما يفرضه من إدارة الظهر لكل المطالبات السياسية البرلمانية والحكومية بالانسحاب والتصرّف كقوة احتلال؟ ومثل هذا القرار يعني التورط في حرب استنزاف لا تكسب منها واشنطن شيئاً، لأن كلفتها مزيد من النزيف في صفوف قواتها، دون التمكن من السيطرة على الوضع، الذي يبدو بوضوح أنه في غير صالحها. وقد سقطت ذرائع ومبررات بقاء القوات الأميركية كقوة دعم للعراقيين بوجه خطر تنظيم داعش، طالما أن حربها تتخذ من الحشد الشعبي عدواً رئيسياً، والحشد هو القوة المحورية في هزيمة داعش.

– عملياً ستجد القوات الأميركية كلما تصاعدت هذه الحرب أنها عاجزة عن الاحتماء في قواعد داخل المناطق التي تدين بالولاء للحشد الشعبي، والتي يمكن للمقاومة

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 8 شباط 2024
Fifteenth year / Thursday / 8 February 2024

اغتيال «الأونروا»: مجزرة بحق الإنسانية

■ وفاء بهاني

شذاذ من كلّ الآفاق التمّ شملهم وجمعهم على الباطل والإرهاب والإجرام، أقاموا كيانهم على رفات الأطفال وعظامهم، وهم ألدّ المخلوقات عداء للإنسانية.

الكيان الصهيوني ومعه الولايات المتحدة، ومعهما عدد كبير من دول الغرب، ينشرون الأكاذيب، على مدار الحرب المستمرة، حتى بعد كشف حقيقتها وإثبات عدم صدقها.

يطبّقون الأمر نفسه على وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، لم يكن ضيق الكيان الصهيوني على الوكالة ناتجاً عن أداء دورها في توفير الخدمات الحياتية والصحية للفلسطينيين اللاجئين، بل كان بسبب خصوصيتها السياسية، على الرغم من أنّ الأونروا فقدت الكثير من استقلاليتها بعد اتفاقيات أوسلو وأصبحت أكثر تبعية للرقابة الأميركية، إلا أنّ الكيان الصهيوني لم يكن راضياً عنها، ويعود السبب الرئيسي لعدم الرضا إلى طبيعة تأسيس الوكالة، حيث تختلف عن جميع الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة بتخصّصها في رعاية اللاجئين الفلسطينيين.

في كلّ مرة يظهر فيها تقدّم نحو تسوية سياسية، تعود الأونروا لتكون في مركز الاهتمام، سواء بشكل سلبي أو إيجابي، في فترات التوتر الأمني في غزة، تم التحدث عن الوكالة وكأنها الحكومة التي تدير شؤون الفلسطينيين في القطاع، لقد قُلّل من الأونروا مهام تجاوزت تقديم المساعدات وتشغيل اللاجئين، وكان الكيان الصهيوني يوجه اتهامات كاذبة إليها في معظم الحروب في غزة، ومع ذلك، في الحرب الأخيرة في غزة، تجاوزت الأكاذيب كلّ الحدود، حيث تعرّضت مدارس وعيادات الوكالة ومنشآتها للتدمير ضمن خطة لتدمير سبل الحياة في القطاع.

أحد الأمثلة المثيرة للاهتمام هو توزيع الكيان الصهيوني صورة لقطعة سلاح موضوعة في كيس طحين فارغ، والتي كانت تُوزّعها الوكالة، وبالنظر إلى أنّ ثلثي سكان غزة هم من اللاجئين ويعتمدون بشكل كبير على المساعدات الغذائية من الأونروا، فإنّ استخدام طحين فارغ كمزيّف يثير تساؤلات حول دور الأمم المتحدة في تسهيل «الإرهابيين» ومشاركتها في 7 أكتوبر.

عندما اتهم الكيان الصهيوني الأونروا، ردت العديد من الدول، خصوصاً التي كانت تقدّم المساعدات المالية للوكالة، بتعليق تقديمها للمساعدات، جاء هذا القرار في ظلّ تقارير عن مجاعة في شمال القطاع وشبه مجاعة في جنوبه، مما يزيد من الوضع الإنساني المأساوي في القطاع.

قامت «نيويورك تايمز» بالتحقيق في هذه الأحداث وكشفت عن التسلسل الزمني للأحداث، في 18 يناير/ كانون الثاني، التقى المدير العام للأونروا بدبلوماسي صهيوني وكشف له عن تورّط موظفين من الوكالة في الهجوم، بعد أسبوع من ذلك، تمّ نقل المعلومات إلى الأمم المتحدة والولايات المتحدة، وتعليق تمويل العديد من الدول للوكالة.

تمّ تعليق عمل 9 من 12 موظفاً بعد وفاة اثنين آخرين، وأدى هذا الإعلان إلى تعليق المزيد من الأموال من دول العالم، وفي أعقاب التطورات الأخيرة، استغل النظام السياسي هذه الأحداث، في حين لا يزال الجيش الصهيوني يناقش إمكانية استفادته من المعلومات في العمليات في قطاع غزة، داخل الجهاز العسكري، تتباين وجهات النظر بين القادة والضباط حول جدوى إغلاق الأونروا لصالح الكيان الصهيوني هذا ما أوضحه منسق أعمال الجيش في المناطق المحتلة، الجنرال غسان عليان، لمسؤولين أميركيين، حيث أكد أنه في الوقت الحالي، لا يوجد بديل عن عمل وكالة الغوث (الأونروا) في غزة.

وفقاً لما نشرته صحيفة «إسرائيل اليوم»، فإنّ عليان شرح للمسؤولين الأميركيين أنّ موقف «إسرائيل» يشير إلى ضرورة استبدال الأونروا وتطبيق خطة سريعة لإدخال منظمات إغاثة بديلة إلى القطاع، وأشار إلى العلاقات الوثيقة للوكالة مع حماس، ومشاركة العديد من موظفيها في أحداث 7 أكتوبر.

وأكد عليان أنه من الممكن العثور على منظمات إغاثة بديلة، بما في ذلك منظمات من الأمم المتحدة، لكنه أشار إلى أنه في الوقت الراهن، لا يوجد جهة أخرى قادرة على توزيع المساعدات الإنسانية في غزة، وبالتالي، فإنه لا مفرّ من الاستمرار في التعاون مع الوكالة في هذه اللحظة. ويشير إلى أنه تمّ تقديم تصريحات مشابهة من قبل مسؤولين كبار في مكتب منسق الأعمال خلال فترة الحرب.

وفي ضوء هذا الموقف، علمت «إسرائيل اليوم» أنّ رئيس أركان الجيش الصهيوني، هرتسي هاليفي، تلقى توجيهات من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لتطوير بديل للأونروا، وجاءت هذه التوجيهات خلال جلسة لمجلس الوزراء الأخيرة، وتمّ تكليف قيادة المنطقة الجنوبية بتنفيذ هذه الخطة، ورغم ذلك، لم يتمّ تحديد جدول زمني محدد لتنفيذ القرار. ويتمّ حالياً إجراء دراسات لتطوير بدائل للوكالة الإنسانية.

ومع ذلك، تشير مصادر في جهاز الأمن والساحة السياسية في الكيان الصهيوني إلى اتفاق واسع النطاق على أنّ الأونروا لا تستطيع الاستمرار في عملها في غزة، ومع ذلك، تحذر مصادر مهنية من أنّ إيقاف التمويل للوكالة قد يؤدي إلى أزمة إنسانية في غزة، حيث لا يوجد من يوزع المساعدات.

من المتوقع أن يكون موقف الولايات المتحدة حاسماً في ما يتعلق بشكل إدخال المساعدات إلى غزة، ومن المحتمل أن يتبنّى الكيان الصهيوني موقفاً يتماشى مع ذلك، على الرغم من أنّ إدارة ترامب اعتنقت موقفاً يؤيد شطب الأونروا، فإنّ إدارة بايدن لم تتخذ موقفاً رسمياً حتى الآن، وتشير الدول الأوروبية إلى أنه لا يوجد بديل للأونروا حتى يتمّ التوصل إلى تسوية سياسية للقضية الفلسطينية.

لماذا سفينة المطران كبوجي الإغاثية من طرابلس إلى غزة البطلة؟

■ معن بشور

ان تقرر اللجنة الدولية لإسناد غزة، ومؤسسة عامل الدولية، ولجنة المبادرة الوطنية لكسر الحصار على غزة والعديد من الشخصيات والهيئات ذات المهام الإنسانية والاجتماعية، ان يكون ميناء طرابلس اللبناني محطة لانطلاقها الى ميناء العريش المصري في أواخر شباط 2024، محملة بمواد غذائية وطبية واغاثية للأهل في غزة، وأن تطلق اسم مطران القدس في المنفى الراحل ايلاريون كبوجي على السفينة أمر متعدد الأسباب:

أولها: انّ على أهلنا الأبطال في غزة الذين يسطرون بصمودهم ومقاومتهم ملحمة تاريخية في حياة أمتنا والعالم أن يشعروا انهم ليسوا وحدهم، بل معهم عشرات الملايين من شرفاء الأمة وأحرار العالم الذين يتحركون تنديداً بالعدوان الوحشي الذي يقوم به العدو الصهيوني المدعوم أميركياً واطلسياً ودعوة لوقفه الفوري.

ثانيها: انّ إسناد أهل غزة بالمقاومة في ساحات لبنان واليمن والعراق وسورية هو جزء من إسنادهم على عدة جبهات، أبرزها الجبهة الغذائية والدوائية والإيوائية، والتي يمكن لأيّ مواطن ان يسهم في تأمينها ولو عبر تبرّعه بعلبة حليب أو كيلو من الطحين أو حبة دواء أو خيمة لإيواء النازحين، لكي تكون مواجهة العدوان إنسانية شاملة وليست محصورة بأهل غزة وعموم فلسطين.

ثالثها: انّ اختيار اسم المطران الراحل كبوجي لهذه السفينة بادرة وفاء تجاه مناضل كبير أمضى حياته بين سجون الاحتلال والمنفى البعيد من أجل فلسطين، وتأكيداً على إدراك المبادرين الى اطلاق السفينة (وجلّهم من أصدقاء المطران واخوانه ورفاقه في لبنان والوطن العربي والعالم)، كم كانت غزة تعني له، وكيف ركب البحر مرتين بهدف الوصول اليها كاسراً للحصار الصهيوني الجائر إحداهما من طرابلس في شباط/ فبراير 2009، ومن تركيا على متن سفينة مرمرة في حزيران/ يونيو عام 2010.

فإذا كان الموت قد حرمه اليوم من المشاركة في إطلاق سفينة الإسناد، فإنّ ذكراه باقية مع اسم السفينة الإغاثية المتوجهة الى أهل غزّة.

رابعها: انّ لبنان، رغم الظروف الحياتية لأبنائه والمقيمين فيه الصعبة جداً، يصرّ شعبه على القيام بواجباته القومية والإنسانية تجاه أبناء غزة الذين يواجهون حرب إبادة جماعية، مدركاً انه إذا كان مقاوموه الأبطال يقدمون الدم على طريق فلسطين، فإنّ أبناءه يقومون بواجبهم الإنساني في واحدة من أقسى الملاحم البشرية في غزة.

خامسها: انّ اختيار اسم المطران كبوجي لهذه السفينة هو تأكيد على الطابع الوطني والقومي والإنساني لهذه المبادرة، وأنّ القدس، بأقصاها وقيامتها حاضرة عبر مطرانها المناضل في هذه المبادرة، انّ الوحدة الوطنية والعربية والأممية هي السند الأكبر لأبطالنا في غزة وعموم فلسطين وأكناف فلسطين.

لهذه الأسباب يجري التحضير لملء السفينة بالمواد الإغاثية، ولهذه الأسباب يبادر أهل المروءة من شخصيات ومرجعيات وقوى وجمعيات ومواطنون بالقيام بكلّ جهد وكلّ تبرّع عينياً أو مادياً من أجل إنجاح هذه المبادرة بإذن الله...

ميقاتي تابَع شؤوناً مطلبيّة وإنمائيّة
الأسمر: لتوفير الدعم للنازحين من الجنوب

تمحورَت اجتماعات رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أمس في السرايا حول شؤون الوزارات والتحضيرات لجلسة مجلس الوزراء اليوم. وفي هذا الإطار، اجتمعَ مع وزراء الخارجيّة عبد الله بو حبيب، الاتصالات جورج القرم والإعلام زياد المكاري، كما اجتمِعَ مع وزير العمل مصطفى بيرم وعرضَ معه موضوع الزيادات على الرواتب للقطاع العام.

واستقبل رئيس الحكومة نائب رئيس مجلس النوّاب السابق إيلي الفرزلي الذي أوضح أنّ الزيارة هي «لنشدَّ على يده في مبادرته لتحريك قانون كان قد صُدّق في المجلس النيابي السابق وأثناء رئاستي للجان النيابيّة المشتركة وخلال رئاسة الرئيس سعد الحريري للحكومة، والرئيس ميقاتي أمسَك بهذا القانون منذ اليوم الأول كيّ يتم تحريكه وتنفيذه وتطبيقه، وهو طريق بيروت – البقاع».

واستقبل ميقاتي وفداً من «الاتحاد العمّاليّ العام» برئاسة الدكتور بشارة الأسمر الذي قال بعد اللقاء «عرَضنا مع الرئيس ميقاتي واقع القطاع العام، وهو واقع سيئ جداً، وضرورة أن تكون الزيادات المسماة حوافز أو رواتب أو أيّ شيء آخر، موزّعة بصورة عادلة بين كل مكوّنات القطاع العام (...) وأبلغنا دولته أنّ المبالغ المخصَّصة زادت عن ألفيّ مليار ليرة شهرياً لتصل إلى ألفين و300 مليار، وهذا يؤمّن نوعاً من العدالة في التوزيع».

أضاف «كذلك ناقشنا الوضع المستجدّ في الجنوب من حيث النزوح الكثيف الذي يحصل، وحيينا أهلنا في الجنوب وصمودهم في وجه العدوان الإسرائيليّ وضرورة توفير كلّ مكوّنات الدعم للنازحين، كما حيينا الصامدين في أرضهم ومقاومتهم الشريفة، كما طرحنا موضوع الدوائر العقاريّة والنافعة، وضرورة فتحها وإعادة كلّ الموظفين إليها حتى تتمكن من السير في إطارها الصحيح، بانتظار المحاكمة وصدور الأحكام، لأنّه ليس معقولاً أن نُصدر أحكاماً على الموظّفين قبل محاكمتهم».

وتابع «عرضنا واقع مرفأ طرابلس وضرورة تسهيل الدخول إليه والخروج منه، بالإضافة إلى قضيّة المنجرة في معرض رشيد كرامي الدوليّ وإعادة فتحها». وتمنّى تسريع القوانين الإصلاحيّة.

والتقى ميقاتي وفداً من مجلس أمناء وقف «البرّ والإحسان» برئاسة النائب السابق الدكتور عمّار حوري، دعاه لحضور الاحتفاليّة لمناسبة مرور 88 سنة على انطلاقة «البرّ والإحسان عام 1936». وبحثَ مع النائب أحمد الخير مطالبَ وشؤوناً تخصُّ منطقة المنية. كما استقبل وفداً من المجلس الشرعي الإسلاميّ الأعلى في زيارة بروتوكوليّة بعد انتخاب المجلس.

على صعيد آخر، تلقّى رئيس الحكومة اتصالا من نظيره الكنديّ جاستن ترودو، تشاورا خلاله في «العلاقات بين البلدين، وخصوصاً في الوضع في جنوب لبنان وغزّة والحلول المُتاحة لتأمين الاستقرار والسلام». كما تطرَّقَ البحثُ إلى موضوع عمل «أونروا» والمساهمة الكنديّة في تمويلها.

ميقاتي مجتمعاً إلى بيرم بحضور نحاس ومكية

بو حبيب التقى كلاوس وفرونتسكا: نُريدُ سلّةً متكاملةً لتطبيق الـ1701

أكّدَ وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب بعد لقائه في مكتبه، المدير العام لشؤون «أونروا» في لبنان دوروثي كلاوس، أنّ «البعثات الدبلوماسيّة اللبنانيّة في الدول المؤثرة والمساهمة في تمويل أونروا، تحثّ هذه الدول على ضرورة الاستمرار بتمويل هذه المنظمة، وخطورة تداعيات تعليق المساهمات فيها».

أضاف «نُطالب في كلّ اجتماعاتنا، الدول التي جمّدَت مساعداتها، بالتراجع عن هذا القرار لأنّ قطع المساعدات عن الفلسطينيين سيؤدّي إلى حرمانهم من أي مقوّمات لحياة ومستقبل أفضل. فتجميد عمل أونروا سيدفع أجيالاً من الفلسطينيين، خصوصاً المشرَّدين واليتامى جرّاء الحرب في غزّة، إلى التطرُّف واللجوء للعنف، ما يشكل تهديداً للأمن الإقليميّ ولأمن الدول المُضيفة والدول المانحة على حدٍّ سواء».

كما التقى بو حبيب المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتيسكا.

وقال وزير الخارجيّة «لا صحة للأخبار المفبركة والمجتزأة المنسوبة إليَّ، بأنّ الجيش غير قادر على التواجد على الحدود»، مُضيفاً «قلتها في الأمم المتحدة في نيويورك أخيراً وأكرّر، نُريد سلّة متكاملة لتطبيق القرار 1701 تضمن الاستقرار والأمن المُستدام في الجنوب وانسحاب إسرائيل من المناطق المحتلّة كافّة وعلى رأسها مزارع شبعا، وتعزيزُ قدرات الجيش وعديدُه مطلبٌ أساسيٌّ لنا في مقاربة لبنان لتثبيت الأمن على الحدود ضمن هذه السلّة الشاملة».

خفايا

قال مصدر فلسطيني إن المناخات مؤاتية لترجمة نتائج الحوار الوطني الفلسطيني لجهة تحقيق الوحدة الوطنية رغم انتقادات حركة فتح لطوفان الأقصى وانتقاد حركة حماس لموقف السلطة من العلاقة بأجهزة الاحتلال. وقال المصدر إن إدارة قطاع غزة بعد وقف الحرب يمكن أن تشكل نقطة انطلاق مسار جديد عبر حكومة تكنوقراط متفق عليها بين حماس وفتح تتولى الإشراف على إعادة الإعمار وتكون مقبولة لدى الجهات المموّلة العربية والأجنبية. وتوقع المصدر أن تتوازى مسارات التفاوض على اتفاق غزة مع فتح قنوات اتصال بين قيادتي حماس وفتح حول إدارة المرحلة المقبلة.

كواليس

قال مصدر سياسي عراقي إن السلوك الأميركي الدموي في العراق بصورة مستفزة للحكومة العراقية وللشارع العراقي يعكس قناعة أميركية باستحالة بقاء القوات الأميركية في العراق، ولذلك تتم ترجمة ذلك بمظاهر القوة طالما أن الرحيل بات حتمياً. وقال المصدر إن مجلس النواب العراقي سوف يصوّت على توصية بمطالبة الحكومة بضمان الرحيل الأميركي خلال مهلة لا تتعدّى ثلاثة شهور، وأن القواعد الأميركية والسفارة الأميركية سوف تكون عرضة لهجمات بما يسرّع خطوات الرحيل الأميركي لأن ليس في العراق من يستطيع الدفاع عن بقاء القوات الأميركية بعد هذه العمليات.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 8 شباط 2024
Fifteenth year / Thursday / 8 February 2024

«الحملة الأهلية» حاورت سفير فنزويلا في منتدى «السفير» بمشاركة «القومي»

مهدي: نسجل للثورة البوليفارية انتصارها لأمتنا ووقوفها إلى جانب حقنا القومي
غونزاليس: نحن أيضاً نخوض معركة شرسة للدفاع عن السيادة والحرية

جانب من الحضور في السفير

سفير فنزويلا يلقي كلمته

في الذكرى الخامسة والعشرين لانطلاق الثورة البوليفارية في فنزويلا، نظّمت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة حواراً مع سفير الجمهورية البوليفارية الفنزويلية الجنرال خيسوس غريغوريو غونزاليس في منتدى السفير - مبنى جريدة السفير - بحضور رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان ممثلاً بناموس المجلس الأعلى المحامي سماح مهدي، المنسق العام للحملة معن بشور، أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير في لبنان اللواء فتحي أبو العردات، أحمد طلال سلمان، عضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي فيصل درنيقة ، مقرر الحملة د. ناصر حيدر وأعضاء الحملة.

بشور

افتتح بشور اللقاء بدعوة الحاضرين إلى الوقوف دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح شهداء غزة وفلسطين وأكنافها والمقاومة في جنوب لبنان وسورية والعراق واليمن وإيران. وقال: أن نلتقي في الذكرى 25 لانطلاقة الثورة البوليفارية بقيادة الرئيس الراحل حبيب فلسطين والعرب هيوغو تشافيز، نلتقي اليوم في هذا اللقاء الحميم، مع صديق عزيز علينا جميعاً سبق والتقينا معه عدة مرات هو الجنرال غونزاليس.

أضاف: نحن سعداء أن نحيي هذا اللقاء، وفي جريدة السفير بالذات، لأنّ جريدة السفير منذ انطلاقة الثورة البوليفارية المتجددة كانت صوتاً لكل أحرار العالم وفي مقدمهم الأحرار في فنزويلا وأميركا اللاتينية، وقد تعرّفنا من خلالها على الرئيس تشافيز ثم على الرئيس مادورو، واطلعنا من خلالها أيضاً على مواقفهم التي كانت دائماً إلى جانب فلسطين وقضايا الأمة. ولا ننسى أن الرئيس تشافيز كان الرئيس غير العربي، لكنه كان عربياً أكثر من العديد من الرؤساء والملوك العرب، الذي ذهب إلى العراق في زمن الحصار عام 2002، حين لم يجرؤ حاكم عربي على أن يزور العراق المحاصر قبل احتلاله، ونحن ندفع اليوم ثمناً لذلك الاحتلال...

وتابع بشور قائلاً: نتشرّف في الحملة الأهلية لنصرة فلسطين والعراق آنذاك أننا كنا في طليعة المدركين للمخاطر التي تنجم عن الاحتلال الأميركي. لكن شعبنا العراقي ومقاومته اليوم بهذه العمليات ضدّ القواعد الأميركية إنما يؤكد على أنّ أحداً لا يمكن أن يغيّر في التزام شعب العراق وأهله بقضيتهم القومية.

سلمان

ثم تحدث أحمد سلمان باسم جريدة «السفير» فشكر الحملة الأهلية على تنظيم هذا اللقاء الذي يجمع أصحاب القضايا، لافتاً إلى أنه من الطبيعي أن تكون «السفير» هي المكان الذي نجتمع فيه جميعاً، وإن شاء الله تبقى «السفير» قادرة على التعبير عن القضايا المحقة في العالم وقضايانا العربية وغير العربية والمحقة. وهناك دائماً أشياء تجمعنا حتى نستطيع أن نحصل على حقوقنا.

السفير الفنزويلي

ثم تحدث الجنرال خيسوس غريغوريو غونزاليس سفير الجمهورية البوليفارية الفنزويلية فقال: إخوتنا في الثورة والمقاومة والحرية ينتابني شعور عارم من الفخر والإعتزاز كلما التقيت بكم. وأوجه لحضرتكم كلام الشعب الفنزويلي أيها الإخوة اللبنانيون والفلسطينيون والسوريون، وأخص بالشكر الرفيق الأستاذ معن بشور وإخوانه على تنظيم هذا اللقاء.

أضاف السفير الفنزويلي: بعيداً عن السلام والمحبة سوف أوضح ذاك الشعور الأخوي بين الشعب الفنزويلي والشعب اللبناني والفلسطيني والسوري، هم شعوب مقاومة، هم شعوب تقاوم وتدافع عن الحرية، ولا يختلف الوضع عندنا في فنزويلا عن الوضع في بلادكم، فنحن في فنزويلا نخوض معركة شرسة للدفاع عن السيادة والحرية، العناية الإلهية منعت وقوع الحروب في أرضنا لأنهم حاولوا الدخول إلى أرضنا من الشواطئ والحدود. واستطعنا صدّ هذه الهجمات من جيوش المرتزقة التي كانت تحاول الدخول إلى أراضينا. وبالرغم من ذلك كانت لنا خسارات فادحة ومؤلمة جداً، ولم تكن هذه الخسارة فقط من الجيوش والعساكر فقط، ولكن هناك أيضاً خسارة من الشيوخ والأطفال والنساء الذين فقدوا حياتهم بالنسبة لهذه الظروف التي نعيشها، ويصل العدد إلى 40 ألف فنزويلي ممن فقدوا حياتهم في هذا الوقت.

وقال السفير الفنزويلي: إنّ الحصار الإجرامي من الولايات المتحدة على بلادنا هو الذي قتل شعبنا وشيوخنا ونساءنا. وأيضاً فإنّ أبناء الشعب اللبناني والفلسطيني والسوري قدموا العديد من الأرواح دفاعاً عن الحرية فجميع هذه الخسائر هي مؤلمة وموجعة جداً بالنسبة لنا.

ثم تحدث عن علاقته بالرئيس الراحل هيوغو تشافيز وأنه كان زميله وتخرّج معه من الكلية الحربية، وتحدث عن التعليم والطبابة والإيواء في فنزويلا وكيف أنّ الثورة البوليفارية أمّنت المساكن للملايين من الفقراء وأمّنت التعليم لتسعة ملايين طالب كما جعلت الطبابة مجانية.

أبو العردات

اللواء فتحي أبو العردات (أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير في لبنان) قال: إنها مناسبة عظيمة مرور 25 عاماً على الثورة الفنزويلية البوليفارية، وعندما نتحدث عن فنزويلا وعن القائد الكبير هيوغو شافيز وخليفته مادورو فإننا نتحدث عن هؤلاء الأحرار الثوار الذين وصلوا إلى الحكم في فنزويلا. وما تحدث عنه السفير من انقلابات وعدوان فكل هذا نعرفه لأننا نعاني منه الآن. منذ هذا العدوان الصهيوني المدعوم من الإدارة الأميركية والغرب الاستعماري نفس الحقيقة التي تواجهونه ونحن نواجهه اليوم في فلسطين. وأريد أن أشكركم رغم ظروفكم الصعبة التي نعلمها جميعاً. ونحيي هذا الصمود الرائع والكبير، وأنكم لم تنسوا فلسطين. ونحن نعلم ما تقدّمونه في الأراضي الفلسطينية من مشاريع رغم ظروفكم الإقتصادية الصعبة وهذا شيء نقدّره لكم على كافة الصاعدة لاسيما صعيد التعليم للطلبة الفلسطينيين والأطباء.

مهدي

كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي ألقاها ناموس المجلس الأعلى المحامي سماح مهدي الذي نقل تحيات رئيس الحزب الأمين أسعد حردان إلى الرئيس الفنزويلي مادورو والسفير غونزاليس والشعب الفنزويلي الصديق بمناسبة اليوبيل الفضي لانتصار الثورة البوليفارية.

وأكد مهدي على أنّ اليوبيل الفضي للثورة هو تقدير زمني، فيما التقدير الواقعي لها يجعلها تتزيّن باليوبيل الماسي لما حققته خلال فترة قصيرة من إنجازات عظيمة.

وسجل مهدي للثورة البوليفارية انتصارها لأمتنا، لا سيما للمسألة الفلسطينية. ووقوف فنزويلا قيادة وشعباً إلى جانب حقنا القومي في مواجهة قوى الإحتلال وداعميها.

وختم مهدي بالتأكيد على الموقف الحاسم لجهة تأييد الشعب الفنزويلي الصديق بما خلص إليه في الاستفتاء الذي جرى بتاريخ 3/12/2023 لجهة استعادة أراضيه المسلوخة في إيسيكيبو.

ثم تحدث كل من أحمد علوان (رئيس حزب الوفاء اللبناني)، البروفسور رائف رضا (رئيس التجمع الطبي اللبناني)، صالح شاتيلا (جبهة النضال الشعبي)، قاسم صعب (المؤتمر الشعبي اللبناني)، أحمد سخنيني (الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين).

الشؤون الخارجيّة اجتمعَت مع فرونتسكا
وتركيز على لبنانيّة مزارع شبعا

أعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين النائب فادي علامة، بعدَ اجتماع اللجنة أمس بحضور المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا، أنّ «اللقاء كان له علاقة بالقرار 1701. وكان هناك اتفاق مع السفيرة الأمميّة منذ فترة على أن نُخصّص جلسة لشرح مفهوم القرار 1701 من ناحية دوره على الأرض والسيادة والأمن، وفي الوقت نفسه كان هناك كلام على ضرورة تغيير الستاتيكو الموجود وربّما الحرب القائمة في غزّة وجنوب لبنان، هي فرصة لإعادة النظر في الستاتيكو الذي وُجِدَ منذ العام 2006. وكان هناك أيضاً كلام على ضرورة تفعيل اللجنة الثلاثيّة التي كانت موجودة لحلّ النقاط المتنازع عليها والتي نأمل أن يكون لها دور فعّال أكثر في هذه الظروف الحاليّة».

أضاف «وفي الوقت نفسه، تم التركيز على ضرورة العودة إلى القرار 242 وضرورة تطبيقه لأنّه الأساس في المشاكل التي نراها اليوم في الإقليم. كما جرى الكلام على لبنانيّة مزارع شبعا وأخذنا بالتفاصيل، المعلومات لدى سعادة السفيرة لجهة الخرائط الموجودة لدى الأمم المتحدة والتي سُلّمت في العام 2000 وهي تستند إلى الخرائط التي وُضعت في عام 1966».

وأشارَ إلى أنّ اللقاء تطرّقَ إلى «ضرورة الإسراع في انتخاب رئيس للجمهوريّة، لأنّ هناك ضرورة لتوقيع المعاهدات الممكن أن يكون لبنان حاضراً من خلالها بعد حرب غزّة»، لافتاً إلى أنّ الكثيرَ من أعضاء اللجنة ركّزوا على أنّ موضوع مزارع شبعا هو سياديّ واللبنانيون متفقون حوله، وبالتالي على الأمم المتحدة أن تساعد لبنان على إظهار هذا الحقّ.

وختمَ «وشرحت فرونتسكا عندما تحدّثنا عن مزارع شبعا والنقاط الـ12 التي تُذكَر اليومَ في أيّ حلّ مُقترَح، ذكرَت أنّ سبعاً منها صار اتفاق حولها، والباقي يحتاج إلى عمل على الصعيد الديبلوماسيّ. كما طرح سؤال حول موضوع «أونروا» ووقف المساعدات من الدول الداعمة وتأكّدنا أنّ الأمول الموجودة تكفي إلى آخر شهر آذار المقبل، وتم تكليف لجنة من تقصّي الحقائق وهي تقوم بدورها ويأملون صدور تقرير خلال آذار على أمل إيجاد مصادر للتمويل وألا يتحمّل لبنان أكثر مما يتحمّله اليوم».

«أمل» شيّعت شهداءَها في صور:
نُدافع عن كلّ لبنان

خلال تشييع الشهداء في صور أمس

مصطفى الحمود

شيّعَت حركةُ «أمل» في مأتم مَهيب في ساحة القسَم في مدينة صور، شهداءَها: حسن حسين سكيكي (شمران) وحسين علي عزّام (أبو زهراء) وجعفر أمين إسكندر (أفواج)، في حضور عضو هيئة الرئاسة في الحركة النائب قبلان قبلان، والنوّاب: هاني قبيسي، علي حسن خليل، علي خريس، حسين جشي وغازي زعيتر، النائب السابق علي بزّي وقيادات حركيّة وفاعليّات سياسيّة وروحيّة وبلديّة واختياريّة واجتماعيّة وأمنيّة وعسكريّة وكشفيّة وجمعيّات أهليّة.

وألقى خريس ممثلاً رئيس حركة «أمل» الرئيس نبيه برّي، كلمة قال فيها «هنا تجمعُنا الدماء الزكيّة، من قرى البطولة عين بعال ورشكنانيه وصدّيقين التي تزفّ شهداءَها اليومَ وقبلهم الشهداء الذين ارتقوا دفاعاً عن لبنان والجنوب، وليس فقط دفاعاً عن منطقة أو بقعة إنّما عن كل لبنان».

وأضاف «في هذا المقام، باسم حركة «أمل» ورئيسها والشهداء الأبرار، نؤكّد أنّنا مستمرّون في مقاومة ومحاربة العدوّ الصهيونيّ، هذه المقاومة التي أرعبته في أولى المواجهات، وهذه الحركة التي قدّمَت الآلاف من الشهداء في سبيل هذا الوطن، نؤكّد مجدّداً أنّه ولّى زمن الهزائم وإنّ مقولة العين لا تُقاوم المخرَز جاءتها أفواج «أمل» لتغيّر المعادَلات».

كما أكّدَ «أنّ قوّةَ لبنان في جيشه وشعبه ومقاومته قد ترسّخَت من خلال دمائكم وتضحياتكم. ونحن اليوم نشيّع، نسمعُ أنّ إسرائيل تُهدّد وتتوعّد بعمل عدوانيّ حربيّ على لبنان، نقول للعدوّ بفم محمد سعد وكلّ الشهداء بكلّ اعتزاز وثقة: لقد خسرتم وانهزمتم وخرجتم مهزومين سابقاً وإذا فكّرتم بأيّ عدوان أو اعتداء على أيّ شبرٍ من أرضنا، ستجدوننا في حركة أمل وحزب الله بالمرصاد».

وأشار إلى أنّه «منذ فترة نشهدُ حركةَ الموفدين المطالبين بتطبيق القرار 1701 ولكن نؤكّد أنّ العدوّ الإسرائيليّ هو من يخرقُ هذا القرار ولم يلتزم به يوماً».

وقال «لا يُمكن أن ننسى ما سمعناه من أمهات وآباء الشهداء الفخورين المعتزّين بهذه الشهادة، نودّعهم بكل فخرٍ واعتزاز» ووجّه التحية لأبطال المقاومة في فلسطين وغزّة والضفة، مؤكّداً «أنّنا معهم قلباً وقالباً ومعركتنا ضدّ العدوّ واحدة».

حميّة التقى الصمد ووهّاب:
عملنا جاهدين لزيادة اعتمادات صيانة الطرُق

استقبل وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة، أمس في مكتبه بالوزارة، رئيس حزب التوحيد العربيّ الوزير السابق وئام وهّاب ثمّ النائب جهاد الصمد.

وتناول البحث خلال اللقاءين التطورات والمستجدّات على الصعيدين المحليّ والإقليميّ، فضلاً عن البحث في شؤون إنمائيّة مناطقيّة تُعنى بها الوزارة، ولا سيّما المتعلّقة بالسلامة العامّة على الأوتوستراداتّ والطرقات المصنّفة ضمن نطاق صلاحيّات الوزارة.

وأكّدَ حميّة أنّ «موضوع السلامة العامّة التي تُعنى بها الوزارة، ولاسيّما فيما يتعلق بالانزلاقات الحاصلة في بعض المناطق اللبنانية، ومن بينها منطقة الشوف، ناجمة بالدرجة الأولى عن عدم إجراء أعمال الصيانة على الأوتوستراد والطرقات المصنّفة ضمن نطاق الوزارة منذ العام 2018، وذلك بفعل الأزمة الماليّة التي حدثت منذ ذلك العام»، لافتاً إلى أنّ «بند صيانة الطرق كان البند الأبرز الذي عملنا عليه جاهدين طيلة الفترة السابقة لزيادة الاعتمادات الخاصة به ضمن موازنة الوزارة للعام 2024».

وأكّدَ أنّ «التوجيهات كانت قد أعطيت لجميع المعنيين في الوزارة بمواصلة بذل الجهود، ووضع كل الإمكانات المتاحة لوضع دراسات مكتملة، إن عبرَهم أو عبرَ شركات استشاريّة موثوقة لمعالجة مختلف الانزلاقات الحاصلة في نطاق صلاحيات الوزارة في مختلف المناطق اللبنانيّة» ومن ضمنها مناطق عكار والضنية والشوف.

بدوره، أعرب وهّاب عن تقديره وشكره لوزير الأشغال على «الاهتمام والتحرّك السريع الذي قام به إتجاه منطقة الشوف، وخصوصاً في ما يتعلّق بالانزلاقات التي حصلت على بعض طرقاتها المصنّفة ضمن نطاق الوزارة فيها، وذلك على الرغم من الإمكانات المتواضعة المتوفرة لديها»، مشيداً في هذا السياق «بتحرُّك الوزير حميّة نحو جميع المناطق اللبنانيّة، من دون تمييز بينها، ومن دون الالتفات لأيّة اعتبارات سياسيّة فيها»، متمنّياً على «جميع الوزارات أن تحذو حذو وزارة الأشغال العامّة والنقل في هذا التوجّه».

وفي اللقاء الثاني، ثمّن النائب الصمد الجهود التي «تبذلها وزارة الأشغال في ملف معالجة الانزلاقات على الطرُق»، مشيراً إلى أنّ «الانزلاقات التي حدثت في بلدة السفيرة في قضاء الضنيّة، قد تسبّبت بقطع الطريق على بلدات في القضاء»، مشيداً «باستعداد الوزارة للمساهمة في إيجاد الحلول التقنيّة والفنيّة المتعلّقة بها».

لحّود للمنتقدين: المقاومون يستشهدون
لتعيشوا وتسهروا وتتنعّموا بالرفاهيّة

حيّا النائب السابق إميل لحّود «الشهداء الأبطال الذين يرتقون على أرض الجنوب، والذين يُضحّون بأولادهم وأزواجهم وإخوتهم في سبيل حماية لبنان، كلّ لبنان».

وقال في بيان «لا بدَّ، أمامَ حجم هذه التضحيات، إلّا أن أتوجّه إلى بعض من يسمح لنفسه بانتقاد هذه المقاومة البطلة في لحظة تاريخيّة كالتي نعيشها. وأسأل هؤلاء: ألستُم تدّعون أنّكم تحبّون الحياة والرفاهيّة والسهَر؟ إنّ المقاومين يستشهدون اليوم من أجل أن تعيشوا وتسهروا وتتنعّموا بالرفاهيّة بدل التعرّض للذلّ على الحواجز الإسرائيليّة كما حصل في العام 1982».

أضاف «ما نسمعُه اليوم في الإعلام يُعيدُنا بالذاكرة إلى كلام قيل في السابق، ولو في الغرف المغلَقة، وخصوصاً في العام 2006، حين تمنّى البعضّ أن تحتلّ إسرائيل لبنان لتخلّصنا من المقاومة، وفقَ تعبيرهم».

وختمَ قائلاً «نحنُ في بلد حريّات يستطيع الإنسان فيه أن يُعبّر عن رأيه، ولكنّ الأخلاق تأتي في المقام الأول، قبل السياسة. لذا، نقول للبعض، بصراحة: إن غفلتم عن حجم التضحيات وأهميّتها على مستوى الوطن، عليكم، على الأقلّ، أن تحترموا حرمةَ الموت وأن تمتلكوا شرف الصمت، إن كنتم عاجزين عن الدفاع عن الوطن».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 8 شباط 2024
Fifteenth year / Thursday / 8 February 2024

الهدنة تحتاج إلى جولة قتال

■ سعادة مصطفى ارشيد

بعد طول انتظار سلّمت المقاومة المتحدة بجميع فصائلها، بغض النظر عن حجم كل منها ومستوى مشاركته، ردها الموحّد للحكومة القطرية كممثل عن من اجتمع في باريس من إسرائيليين وأميركان ومصريين، إلى جانب تركيا صاحبة الدور غير المنظور. وجاء الرد بثلاث نسخ الأولى بالعربية والثانية بالإنجليزية والثالثة بالعبرية لكي لا تترك مجالاً لأن يبدو الرد حمّال أوجه بسبب الترجمة. وقد صيغ البيان بلغة سياسية دقيقة بعيدة عن الخطاب الديني ولغة الحماسة والشعارات. فهي لم تقل في ردها على ورقة أو اتفاق الإطار في باريس لا فقط، وإنما قالت نعم ولكن... فقد أكدت مطالبها التي أعلنتها قيادة المقاومة في غزة منذ اليوم الأول للحرب والتي تطالب بوقف العدوان أي وقف إطلاق النار الشامل وإعادة الإعمار ورفع الحصار الظالم المستمر منذ عام 2007 وفتح المعابر وتبادل الأسرى بما يكفل تبييض السجون (الإسرائيلية) من الأسرى الفلسطينيين وحماية المسجد الأقصى الذي حملت الحرب اسمه (طوفان الأقصى)، فيما تضمّنت آليات التنفيذ كثيراً من التفاصيل مقرونة بكثير من الحذر والتحوط الذي أملته على المقاومة مرارة تجاربها السابقة التي كان الاحتلال يتهرّب فيها من الالتزام بما كان يتم الاتفاق عليه، ولم يكن الجانب الكفيل والضامن للاحتلال جدياً في ملاحقة (إسرائيل) ومطالبتها بتنفيذ تعهداتها. بهذا تكون المقاومة قد أكدت أنها لن تلدغ من الحجر ذاته وردت الكرة للملعب الإسرائيلي ولملعب من اجتمع في باريس لا بل وأدخلت الكرة في مرماهم.

هكذا جاء رد المقاومة واحداً أحد متفقاً عليه من جميع الفصائل المقاومة، كما أنه متفق عليه بين الداخل والخارج، في ما يأتي الرد (الإسرائيلي) تائهاً بأربع طرق:

الطريق الأول أن ردودها على مشروع الهدنة الذي كانت قد شاركت في صياغته جاء بتكثيف الهجوم على غزة وارتفاع منسوب سعار القتل والهدم تجاه المدنيين.

الطريق الثاني أن لا ردّ موحداً من قبل (الإسرائيليين) وإنما ردود متفرقة؛ فنتنياهو يقول شيئاً فيما يقول غانتس شيئاً آخر وكذلك أيزنكوت وغالانت مع تعليقات وملاحظات مختلفة من الجيش والأمن تصل الى حد قول بعض المسؤولين أنهم بصدد البحث عن ملاذ في بلاد بعيدة مستعدة لاستقبال قادة المقاومة ليقضوا ما بقي لهم من العمر في حالة تقاعد مريح بعد هزيمتهم، مما يكشف عن حالة انفصال عن الواقع من جانب بعض منهم، وعن إدراك عميق من بعض آخر بأن هذه المعركة هي معركة وجود وبقاء لدولتهم، وخسارتها تعني بداية الفناء المتسارع.

الطريق الثالث هي في ارتفاع مستوى التحدّي الإقليمي ضد محور المقاومة في إيران والعراق وسورية واليمن وأخيراً لبنان، حيث يطالب الإسرائيلي بطرد المقاومة إلى شمال الليطاني وبما يبعدها 10 كيلومترات الى شمال الحدود مع فلسطين المحتلة؛ الأمر الذي لا يستطيعه لا الإسرائيلي ولا من اجتمع في باريس، كما أن الحكومة اللبنانية لها وجهة نظر مغايرة لوجهات النظر الغربية – (الإسرائيلية) تجاه المقاومة ودورها في الدفاع عن لبنان.

الطريق الرابع أن الإسرائيلي ما زال يفترض بنفسه على أنه الولد المدلل لدى العالم والذي يملك حق الدفاع عن النفس وفق تفسيراته، فيما لا يملك الآخرون إلا حق القبول والخنوع لما يريده الإسرائيلي والذي أثبتت معارك المقاومة في 2006 وفي 2023 أن ذلك زمان مضى ولن يعود.

يستطيع من يتابع التفاصيل أن يلاحظ كيف ان الجميع بمن فيهم الأميركان والأوروبيون قد أخذوا يعتادون على استعمال مفردات مثل المقاومة حماس بدل المفردات التي كانوا يستعملونها في السابق من وزن المنظمات التخريبية والإرهابية وداعش وما الى ذلك.

وكما نلاحظ أن رد المقاومة قد تأخر ومن أسباب ذلك المراسلات بين قيادة حماس في قطر وقيادة المقاومة في الخارج وبين غزة. فغزة هي مَن أملت الرد وهي صاحبة الحق في ما أنها كانت المبادرة في إعلان الحرب في السابع من تشرين الأول وهي من خاض غمارها وعانى من غبارها.

ولعل ما يمكن فهمه أن رد المقاومة قد أجاب على السؤال الصعب والذي كان يتساءله الجميع دون إجابة حول اليوم الثاني لما بعد الحرب، فكان الجواب في هذا الرد المكوّن من ثلاث صفحات اذ تقول فيه المقاومة إنها هي من ستكون سيدة غزة في اليوم الثاني لما بعد الحرب، وعلى مَن يفكر بغير ذلك أن يقلع عن ذلك النمط من التفكير فلا حاجة للبحث عن آخرين لا بل لا متسع لآخرين.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير - جنين - فلسطين المحتلة.

منفذية دمشق في «القومي» نظّمت لقاءً في مكتبها بالمزرعة حول دور الكتلة القومية في البرلمان

عضو الكتلة د. سمير حجار: قدّمنا أفكاراً واقتراحات ومشاريع قوانين انطلاقاً من عقيدة حزبنا ولتجذير الانتماء الوطني وقيام المجتمع المدني

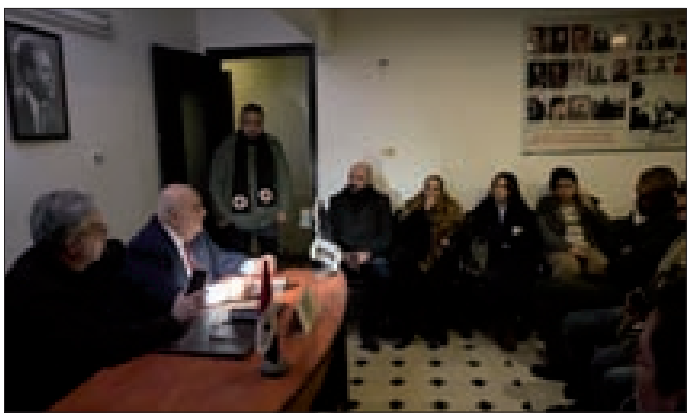

نظمت منفذية دمشق الحزب السوري القومي الاجتماعي لقاءً مع عضو المجلس الأعلى في الحزب - عضو الكتلة القومية في مجلس الشعب السوري الدكتور سمير حجار، تحدّث فيه عن دور الكتلة القومية الاجتماعية ومشاريع القوانين والاقتراحات التي تقدّمت بها من خلال أعضائها.

حضر اللقاء، منفذ عام دمشق الدكتور مجد كيالي، الناموس المساعد في عمدة الدفاع في الشام جاك مخملجيان، أعضاء هيئة منفذية دمشق خليل البحري، رائد البرغوثي، رفيف سليمان، هلا قتلان وعصام البعلي، مدير مديرية جنوبي دمشق عبد الرزاق سعد وأعضاء هيئة المديرية، مفوّض مفوضية المزة باسمة صافية وجمع من القوميين.

قدّم حجار عرضاً حول التشريع الهادف إلى الارتقاء بالمجتمع وتحصينه، ولفت إلى أنّ أهمية الدور الذي يؤديه مجلس الشعب السوري في هذا الخصوص حيث إنه خلال السنوات الأخيرة ورغم اشتداد الحرب الإرهابية على سورية، شهد نقاشات وحوارات تمخضت عنها تشريعات في غاية الأهمية وعلى الصعد كافة.

وأكد أنّ الكتلة القومية الاجتماعية في هذه الدورة والدورات السابقة، قدمت العديد من الأفكار والاقتراحات ومشاريع القوانين، انطلاقاً من مفهوم الحزب القومي وعقيدته، وقد لاقت مساهمات واقتراحات الكتلة القومية كل الترحيب، وتمّ إقرار بعضها، لا سيما مشروع قانون إدانة المجازر العثمانية، ومشاريع القوانين التي تحرص على تكريس مبدأ المواطنة والمساواة.

وأشار حجار إلى أن أعضاء الكتلة القوميّة حرصوا كل الحرص على أن يسجلوا اعتراضات معللة حيال مشاريع قوانين رأوا فيها إجحافاً بحقوق المواطن أو افتئاتاً على حقوق المواطنة، وكان لهذه الاعتراضات صدى إيجابيّ داخل المجلس. وناقش أعضاء الكتلة القومية تحت قبة البرلمان أهمية وضرورة أن تكون كل التشريعات هادفة بغية تجذير الانتماء الوطني وقيام المجتمع المدني.

وعدّد حجار مشاريع القوانين المقدّمة، كما عدّد مشاريع القوانين التي جرى الاعتراض عليها، وأكد أن الكتلة القومية الاجتماعية لن توفر جهداً في القيام بواجباتها بما يصبّ في مصلحة مجتمعنا، ولتحصين عناصر قوة بلادنا، كما تحصين الانتصار الذي تحقق بفضل التضحيات ودماء الشهداء الذين ارتقوا في مواجهة الإرهاب والاحتلال.

بعدها، كان حوار وإجابات على أسئلة الحضور.

ندوة في الميدان بحضور وفد من «القومي» بعنوان «غزة في الفكر المقاوم»

استضاف المركز الثقافي العربي في الميدان ندوة فكرية بعنوان: «غزة في الفكر المقاوم» شارك فيها الكاتب والباحث نبيل نوفل والكاتب والباحث كرم فواز الجباعي، وأدارها الكاتب والإعلامي د. فضيل عبدالله.

حضر الندوة وفد من مديرية الميدان في الحزب السوري القومي الإجتماعي ضم مدير مديرية الميدان رفعت الطباع وناموس المديرية مهدي درويش وعدد من القوميين بالاضافة الى مديرة المركز الثقافي العربي في الميدان وداد طه، أمين اللجنة المركزية للحزب الوحدوي الاشتراكي الديموقراطي صلاح الغندور على رأس وفد ضمّ أعضاء قيادة فرع دمشق وامين شعبة الميدان مصطفى أبو حجية وعدد من أمناء الشعب والفرق، مسؤول الساحة السورية لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين اسماعيل السنداوي أبو مجاهد، الأمين العام لحزب التضامن الوطني الديمقراطي د. سليم الخراط، نائب رئيس اللجنة الشعبية الفلسطينية لمناهضة العدوان على سورية المقاومة رضوان كريم، الشاعر سليمان السلمان والفنانين التشكيليين، علي جروان، معتز العمري، وحنان محمد ابراهيم وحشد من المهتمين.

وعلى هامش الندوة أقيم معرض لمجموعة من الفنانيين التشكيليين الشباب.

المتحف الفلسطيني يعلن عن تظاهرة فنية من أجل غزة الأحد المقبل

أعلن المتحف الفلسطيني أنه سيفتتح تظاهرة فنية من أجل قطاع غزة تتضمن ثلاثة معارض فنية يوم الأحد المقبل.

وأوضح المتحف خلال مؤتمر صحافي عقد في مقره في بلدة بيرزيت شمال رام الله، أن المعارض الفنية تشمل معرض «هذا ليس معرضاً» في قاعة المعارض الرئيسية، وتجمع أعمال ما يزيد عن 100 فنان غزّي، ومعرض للفنان تيسير بركات بعنوان «المفقودون»، والذي يُقام في الرواق الزجاجي، ومعرض «نساء غزة» الذي يسلط الضوء على قطع تراثية من المنجز الشعبي لمناطق غزة المختلفة.

وأشار المتحف إلى أن معرض «هذا ليس معرضاً»، يستعير كلاً من مجموعة «التقاء للفن المعاصر» و«محترف شبابيك للفن المعاصر» في غزة في قاعة المتحف الفلسطيني الرئيسية كمساحة بديلة عن الحيزين اللذين كانا لهما قبل أن تحضرهما نيران الحرب، كما تستعيران منصات المتحف الفلسطيني كمنبر بديل لأصواتهم التي يمنعها عن العالم انقطاع الاتصال.

وأضاف: يجمع العرض 286 عملا فنيا لما يزيد عن 100 فنان غزي جمعت من بيوت الضفة الغربية، وصالات العرض. والمؤسسات والجامعات على امتداد فلسطين التاريخية بالشراكة مع ما يزيد عن 50 معيراً بين أفراد ومؤسسات. في حدث تضامني تضافرت فيه الجهود من أجل إنجاز هذه التظاهرة، في وقت يكاد التواصل فيه مع الفنانين في غزة، أو شحن أعمالهم أمراً مستحيلا. وفي ظرف التهمت فيه نيران الحرب بيوت صانعيها ومراسمهم ومقتنياتهم، فأصبحت هذه الأعمال ما تبقى من إنتاجهم تشكل هذه التظاهرة عملاً حياً، ستضاف إليه طوال الوقت أعمال لفنانين لم نستطع الوصول إليها ساعة الافتتاح، وأعمال الفنانين سيستبدلونها بأخرى بعد توقف المجزرة.

إنه عمل حي يستجيب لايقاع الحدث ومستجداته كشريط عاجل، تُتاح خلاله بعض الأعمال الفنية التي تعود ملكيتها للفنانين أنفسهم للبيع وسيذهب ريع بيعها كاملاً لأصحابها دعمًا لهم وشداً من عزيمتهم.

من جهته، اعتبر الفنان شريف سرحان، من محترف شبابيك للفن المعاصر في غزة، أن «هذا ليس معرضاً» يصب في مفهوم الوجود الفلسطيني، حتى وإن كانت غزة ضحية الحصار والقصف والنار، وأن الفنان الفلسطيني سيكون دائماً قادراً على إنتاج الفن الذي يرفع صوت غزة وأهلها عالياً، حتى وإن عزلوها عن العالم.

وأكد أهمية هذا المعرض كمساحة للتضامن وتسليط الضوء على قضايا غزة. وأضاف: «لعبت شبابيك والتقاء، كجموعتين فنيتين دوراً مهماً خلال السنوات الماضية في التأثير والتأثر بالمحيط، ويأتي هذا المعرض في سياق التدخل الذي نحاول بناءه منذ سنوات بيننا وبين الجمهور، محلياً وعربياً».

يأتي معرض «المفقودون» لتيسير بركات في الرواق الزجاجي كنافذة أخرى تطل على غزة. انشغل بركات، وهو فنان من غزة مقيم في رام الله، برسم الحرب على مدينته منذ العام ٢٠٠٩، وتحاكي أعماله في معرضه هذا عالماً مبنياً على الفقد بمفهومه الواسع، ومفتوحاً على التأويل، وعلى احتمالات عديدة العالم لا نعرف على وجه التحديد إن كان عالم الفاقدين أم المفقودين.

وفي هذا السياق قال بركات: كانت مشاهد أولئك الذين يحملون صور أبنائهم المفقودين في مناطق الشرق الأوسط تراودني دائماً، سواء كانوا في فلسطين، أو لبنان، أو سورية، هؤلاء الأشخاص الذين يندفعون إلى الشوارع متظاهرين لمعرفة مصير أبنائهم، وأقربائهم، وأحبائهم الذين فقدوا لمدة تزيد عن عشرين وثلاثين عاماً، أنا واحد من الذين عاشوا تلك التجربة، فُقد عمي في عام 1956، ورغم أنني ولدت بعد ذلك، إلا أن السؤال حول مصيره كان يلحّ عليّ دائماً، في حين أننا لم نعرف عنه شيئاً حتى الآن».

وأضاف: «زادت الحرب الأخيرة على قطاع غزة الوضع سوءاً، مع فقدان الأحباب والأصدقاء والإخوة والأخوات، خاصة أولئك الذين فقدوا تحت ركام المباني، هؤلاء الآلاف في غزة دفعوني للعمل حول المفقودين، وحول فكرة الفقد بحد ذاتها، وهي فكرة مؤثرة جداً على المستوى الشخصي، وجراحها عميقة».

وبالتوازي مع هذا كله. تأتي مساحة «نساء غزة». في عرض إثنوغرافي في بهو المتحف، الأثواب وحلي تراثيّة تروي قصة نساء غزة بين الإبداع والتهجير والتكافل، وترصد الحب الأزلي الذي يجمع نساء فلسطين بموروثهن الخالد.

وأكد مدير عام المتحف، عامر شوملي، أنه «في ظل ما تتعرّض له الحياة الثقافية في غزة من تدمير وإبادة، وما تشهده الإنتاجات الفنية من حرق وتنكيل ونهب، فإن مسؤوليتنا تتمثل في أن تكون مساحة بديلة للمؤسسات الثقافية الغزية والفنانين الغزيين، ومنبراً لأصواتهم، فعندما تصبح الغاية الأولى للاحتلال إسكات غزة وعزلها عن العالم، علينا أن نصبح نحن أصواتها. إننا نشهد اليوم تكوين مساحات جديدة تحتضن غزة لتصير غزة بمساحة العالم، وأوسع من حدود البقعة الجغرافية المحاصرة».

يُشار إلى أن الافتتاح جاء بعد إغلاق استمر قرابة الأربعة أشهر منذ بدء العدوان الإسرائيلي وحرب الإبادة على قطاع غزة، لرفع الصوت ضد المجازر والقتل والمحو الممنهج في غزة.

«30 ثانية» عرض مسرحيّ في ذكرى زلزال 6 شباط

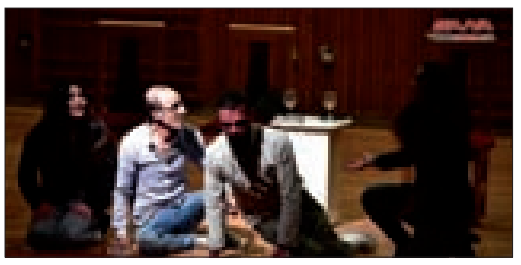

قدّمت فرقة «العراب» للفنون المسرحية عرضها المسرحي 30 ثانية، على خشبة مسرح المركز الثقافي في دمشق، وذلك بمناسبة مرور عام على كارثة زلزال 6 شباط.

ويحاكي العمل ثواني الزلزال الثلاثين بطريقة مختلفة، حيث يبحث في أعماق النفس البشرية عن المخاوف التي عشناها في تلك اللحظات، وما طرأ على تفكيرنا من ومضات أضاءت جوانب مظلمة فينا من خلال أربع شخصيات تجسّد الشر في المجتمع، وكيف شعرت هذه الشخصيات، وماذا فكرت في أثناء الزلزال وما طرأ عليها بعد نهاية الكارثة.

وبيّن مخرج العمل «عصام علام» مؤسس ومدير فرقة العراب للفنون المسرحية أن العمل يتحدث عن أغوار النفس الإنسانية، وكيف كان شعورنا في تلك اللحظات التي كانت عبارة عن ثوانٍ قليلة، لكن من منظور مسرحي مختلف يخلط بين الماضي والحاضر.

كما أن العمل بحسب علام يبحث بسيكولوجيا طريقة تفكير الإنسان عندما يتعرض لخطر وجودي. وهذه الأفكار تعرض من خلال عشر شخصيات تمر في أذهان الممثلين على الخشبة وما قرروا فعله بعد انتهاء الزلزال.

يذكر أن فرقة العراب تأسست في محافظة طرطوس وسينتقل «30 ثانية» بعد عرضه الأول في دمشق إلى محافظة طرطوس.

كتّاب غزة يتحدّثون عن يومياتهم في الحرب

أطلقت وزارة الثقافة الفلسطينية كتاب «كتابة خلف الخطوط»، الذي يضمّ شهادات ويوميّات لخمسة وعشرين كاتبًا وفنانًا من غزة، وثّقت تجاربهم الأدبيّة وتفاصيل يوميّاتهم الشخصية في ظل العدوان الإسرائيلي المستمر على القطاع منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وتحدّث عدد من الكتّاب والأدباء من قطاع غزة، عن تجاربهم الأدبية وكتابة يومياتهم خلال العدوان الإسرائيلي المستمر، وقدموا مداخلات مصورة تحدثوا فيها عن معاناة النازحين في القطاع، وظروف حياتهم الصعبة والقاسية التي أجبرتهم على النزوح ومغادرة منازلهم، متحدّثين عن استمراريتهم بالكتابة، «لأن الكلمة الفلسطينية هي أقوى من كل الروايات».

وأكدوا أن «أقلامهم وكتاباتهم مشروعة بوجه آلة البطش الإسرائيلية، لتصل أقلامهم للعالم أجمع، على الرغم من محاولات الاحتلال إسكات الصوت الفلسطيني وإخفاء ما يحدث في غزة للعالم، فرغم أنف الحرب ومحاولات الاحتلال البائسة، إلا أن أصواتنا وصلت».

وشكر وزير الثقافة عاطف أبو سيف، الكتّاب والأدباء والفنانين الذين ساهموا بكتابة هذه النصوص من خيامهم ومن مراكز الإيواء، «فهؤلاء آمنوا بأهمية الكتابة في الوقت الذي غابت فيها كل الأصوات عن غزة، وبقيت كتاباتهم حاضرة لتعبر وتوصل صوت غزة».

وأضاف أبو سيف أن «المشاركين في هذا الكتاب هم روائيون وشعراء وفنانون ومخرجون، بجانب مدراء مؤسسات ثقافية، فنحن نريد أن نسمع أصواتهم ويعبروا بشكل حقيقي عن غزة».

وتابع: «هذه النصوص كتبت من معاناة كتابها وما يتخيّلونه من الواقع المعاش في غزة، ونرى فيها الأمل والألم والحزن والفرح».

يُذكر أن الكتاب يضمّ شهادات لفاتن الغزة (شاعرة)، وهند جودة (شاعرة)، وعلي أبو ياسين (ممثل ومخرج)، وجيهان أبو لاشين (قاصة وكاتبة أدب أطفال)، وآلاء عبيد (مدير مركز ثقافي)، ومصطفى النبيه (روائي ومخرج)، وديانا الشناوي (روائية)، ونعمة حسن (شاعرة)، ويوسف القدرة (شاعر)، وريما محمود (مخرجة أفلام وثائقية)، وطلعت قديح (شاعر وناقد)، وسعيد أبو غزة (كاتب وروائي)، وناصر رباح (شاعر)، وإيمان الناطور (روائية)، وناهض زقوت (ناقد وباحث)، وسماهر الخزندار (كاتبة أدب فتيان)، وحسن القطراوي (روائي وأكاديمي)، وكمال صبح (روائي)، ومحمود عساف (كاتب)، وسعيد الكحلوت (قاص)، وميسون كحيل (صحافية ورئيس تحرير موقع)، ومريم قوش (شاعرة)، وليان أبو القمصان (قاصة) وميسرة بارود (فنان تشكيلي) وشهادة ومقدمة للروائي عاطف أبو سيف وزير الثقافة. ويقع الكتاب في 250 صفحة من القطع المتوسط، ولوحة الغلاف مساهمة من الفنان ميسرة بارود.

ندوة في اتحاد الكتاب العرب في دمشق حول ثقافة المقاومة

أقيمت في اتحاد الكتاب العرب في دمشق ندوة بعنوان «خمسة وأربعون عاماً من الإنجازات والفعل المقاوم» وتضمنت قراءات في ثقافة ودعم المقاومة في مواجهة التحديات الإقليمية والعالمية والإرهاب المدعوم غربياً.

أدار الندوة الشاعر توفيق أحمد، نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب رئيس تحرير جريدة الأسبوع، وأشار إلى بداية المقاومة في إيران منذ انتصار الثورة الإسلامية التي تحالفت مع القضايا العادلة ومنها القضية الفلسطينية ووقفت إلى جانب حق سورية في استعادة الجولان المحتل.

واشار السفير الإيراني في دمشق الدكتور حسين أكبري، إلى الظروف الإقليمية التي يواجهها محور المقاومة وثباته في الوقوف إلى جانب فلسطين وتحرير الأراضي المحتلة، مؤكداً وقوف سورية وإيران إلى جانب الشعب الفلسطيني لأن مطالبه محقة في إقامة دولته على أرضه.

وتحدّثت الدكتورة صفاء سلطان عن ذكرى استشهاد المقاوم اللواء قاسم سليماني، وأثر تربيته وبيئته بفكره المقاوم والقيم الأصيلة للشهادة التي كان يتحلى بها ويسلكها، وذلك لتأصيل فكره المقاوم، وما عاد إليه وتمسك به من مكارم وأخلاق دفعته لنصرة الحق ومواجهة الظلم.

وأوضح الباحث والمحلل السياسي سليم حربا أن الثورة ما زالت مستمرة بقيمها، وهذا ما تقوم به الجمهورية الإسلامية الإيرانية في محور المقاومة، فهي تتجذر وحيوية جداً، وتصمم أن تبقى حية ما دام هناك ظلم واحتلال تقوم به أميركا والكيان الصهيوني ومن معهما.

ورأى مدير مؤسسة أرض الشام باسل الدنيا أن التشارك والتعاون مع اتحاد الكتاب العرب على غاية من الأهمية لرصد الفعل الثقافي المقاوم ومواجهة الإرهاب ودعم الحركة الثقافية وتفعيلها بشكلها الصحيح.

وقال مسؤول الفروع في اتحاد الكتاب العرب الشاعر الدكتور جهاد بكفلوني: إن سورية من حقها أن تحرر كل أراضيها وأن تدعم الشعب الفلسطيني الذي يدافع عن كرامته وأرضه ويعمل لتحريرها.

وزارة الثقافة الفلسطينية تفتتح معرض «مئة لوحة من غزة»

افتتحت وزارة الثقافة الفلسطينية معرض الفن التشكيلي «مئة لوحة من غزة»، في قاعة الجليل في متحف محمود درويش في مدينة رام الله، ويستمر المعرض حتى الثلاثاء المقبل.

وحضر الافتتاح، وزير الثقافة عاطف أبو سيف، ونائب أمين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح» صبري صيدم، ومدير عام مؤسسة محمود درويش فتحي البس.

وتضمّن المعرض لوحات لثلاثين مشاركًا من فناني قطاع غزة الذين يعيشون في القطاع، بجانب لوحة للفنانة الشهيدة هبة زقوت التي استُشهدت في العدوان الإسرائيلي المستمر على شعبنا منذ السابع من تشرين الأول / أكتوبر الماضي.

وعرضت اللوحات موضوعات متنوّعة عن الحياة في قطاع غزة من رسم المكان وتجسيد العلاقة بالطبيعة، إلى جانب مشاهد من قسوة الحياة في القطاع في ظل الحصار الإسرائيلي على شعبنا خلال السنوات الماضية. كما حضرت القدس بقوة في اللوحات، سواء عبر التكوين الفردي أو ضمن النسق العام لرسم المكان الفلسطيني.

وقال أبو سيف إن «عرض هذه اللوحات التي ربما تكون الناجية الوحيدة من المذبحة البشعة التي تقوم بها دولة الاحتلال بحق الفن والثقافة في غزة، يأتي ضمن التركيز على إبداعات غزة وقوة المشهد الثقافي في القطاع، ففي الوقت الذي يصارع فنانونا من أجل الحياة في خيام النزوح ومراكز الإيواء فإن أعمالهم الفنية تحتفل بالحياة وبالصمود والبقاء مثلهم».

وأضاف أبو سيف أن «عشرات الفنانين والفنانات قد خسروا مراسمهم وتم تدمير آلاف اللوحات الفنية التي كانت في تلك المراسم، بجانب أخرى ضمن المقتنيات الفردية والعامة».

بدوره، قال صيدم إن «هذا المعرض رسالة صمود وثبات تقدّمها غزة وفنانوها رغم كل القتل والمذابح»، مؤكدًا أن «شعبنا سيظل صامدًا وستظل الثقافة الفلسطينية مصدر قوة وتحد».

وشدّد صيدم على دور الفن والفنانين في التعبير عن قضايا شعبنا وهمومه، منوّهًا إلى أهمية الثقافة في معركة شعبنا وبقائه.

يُذكر أن معرض «مئة لوحة من غزة» كانت قد أطلقته وزارة الثقافة منذ أكثر من عام، وعرضت خلاله اللوحات المئة في أكثر من مكان، كان آخرها في «ممشى الفن» خلال فعاليّات معرض فلسطين الدولي للكتاب في أيلول / سبتمبر الماضي، وسيتواصل تنقل المعرض في الأسابيع المقبلة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 8 شباط 2024
Fifteenth year / Thursday / 8 February 2024

طائرة أميركية ... (تتمة ص1)

بالتوازي ردت وزارة الخارجية السعودية على ما وصفه البيت الأبيض بلسان الناطق باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي من إيجابيات أبلغتها السعودية للبيت الأبيض تجاه موقفها من مسار التطبيع مع كيان الاحتلال، حيث أعلنت وزارة الخارجية السعودية، أن المملكة أبلغت الإدارة الأميركية موقفها الثابت بأنه لن يكون هناك علاقات دبلوماسية مع «إسرائيل» ما لم يتم الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967، ووقف «العدوان الإسرائيلي» على غزة. وأوضح البيان أن «المملكة أبلغت موقفها الثابت للإدارة الأميركية بأنّه لن تكون هناك علاقات دبلوماسية مع «إسرائيل» ما لم يتمّ الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلّة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وإيقاف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وانسحاب كافة أفراد قوات الاحتلال الإسرائيلي من القطاع». وفي ما يتعلق بالمناقشات الجارية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة بخصوص مسار السلام العربي – الإسرائيلي؛ انتقدت الرياض، تصريحات لمسؤول في البيت الأبيض أشار فيها إلى مناقشات «إيجابية» بهدف تطبيع العلاقات بين السعودية و«إسرائيل» على الرّغم من الحرب الدائرة بين «إسرائيل» وحركة حماس في قطاع غزة. وأكدت وزارة الخارجية السعودية أنه «في ضوء ما ورد على لسان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي بهذا الشأن، فإن وزارة الخارجية تؤكد أن موقف المملكة العربية السعودية كان ولا يزال ثابتاً تجاه القضية الفلسطينية وضرورة حصول الشعب الفلسطيني الشقيق على حقوقه المشروعة».

وفيما تشهد باريس مفاوضات شاقة على وقع ضراوة الميدان الغزاوي، شهدت الجبهة الجنوبية مزيداً من التصعيد في ظل ارتفاع وتيرة العدوان الإسرائيلي على القرى الحدودية، الذي أسفر عن استشهاد أحد المواطنين وجرح اثنين آخرين جراء غارة شنتها طائرة مسيّرة إسرائيلية على أحد المنازل المستهدفة سابقًا في مدينة الخيام.

ووضع خبراء عسكريون التصعيد الإسرائيلي في إطار الضغط على لبنان لمواكبة الضغوط الدبلوماسية وتحذيرات السفراء بحرب إسرائيلية واسعة وشيكة على الجنوب إذا لم يلتزم حزب الله بما تطلبه «إسرائيل» لجهة انسحاب قوات الرضوان عن الحدود باتجاه شمال الليطاني مسافة 7 كلم بالحد الأدنى»، إلا أن الخبراء استبعدوا لجوء «إسرائيل» الى مستوى من العدوان يؤدي الى ردة فعل كبيرة من حزب الله يفتح الباب على ردّات فعل مقابلة تؤدي الى حرب واسعة، لا سيما أن جيش الاحتلال بخلاف ما يهدد به الإسرائيليون لم يعد مؤهّلاً لخوض حرب جديدة مع حزب الله على الجبهة الشمالية. لكن الخبراء يشيرون لـ«البناء» الى أن حكومة الحرب قد تتجه إلى تصعيد إضافي تدريجي لتحسين الموقع التفاوضيّ للمفاوض الأميركي المكلف بالتوسط بين لبنان و«إسرائيل»، ورفع معنويات الجيش الإسرائيلي وإرسال رسائل تطمين للمستوطنين والتخفيف من الضغط المتأتي من المستوطنين المهجرين على الحكومة الإسرائيلية».

ولفتت أوساط دبلوماسية لـ«البناء» الى الجهود الدبلوماسية باتجاه بيروت و«تل أبيب» تتركز على نقطتين أساسيتين: الأولى الاستمرار بالحفاظ على الوضع الحالي على الحدود وتخفيفه إن أمكن لتجنب الإنزلاق الى حرب واسعة بين «إسرائيل» وحزب الله في المرحلة الحالية، ريثما تثمر مفاوضات باريس عن اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، والنقطة الثانية التوصل إلى اتفاق على ترتيبات أمنية وعسكرية على الحدود بين لبنان و«إسرائيل» يكون جاهزاً للتطبيق فور انتهاء الحرب في غزة، وبالتالي على الجبهة الجنوبية، ويضمن بطبيعة الحال الاستقرار على الحدود بمعزل عن أي تطور للأوضاع في غزة، ويضمن أيضاً انسحاب حزب الله من الحدود القريبة للمستوطنات الإسرائيلية لكي يسمح لحكومة «إسرائيل» إقناع المستوطنين بالعودة وعدم تكرار ما حصل في 8 تشرين الأول الماضي». ولفتت الأوساط الى أن «القلق الإسرائيلي يكمن في الوضع على الحدود الشمالية في اليوم التالي للحرب في غزة، لأنه حتى لو نجحت مفاوضات باريس وتم وقف إطلاق النار في غزة، فإنه لا ضمانات بأن يعود الوضع الحدودي الى ما كان عليه قبل 8 تشرين الأول، ويبقى حزب الله في مواقعه الحالية المتقدمة وصواريخه وسلاحه الثقيل قريباً من الحدود، وبالتالي تكريس قواعد الاشتباك التي فرضها الحزب على «إسرائيل» خلال الحرب منذ 8 تشرين، وهذه معادلة لا يمكن لـ«إسرائيل» أن تقبل بها خاصة في شمال «إسرائيل» الذي يعتبر أهم المناطق تاريخياً واجتماعياً واقتصادياً ومناخياً وجغرافياً واستراتيجياً».

وعُلِم أن كبير مستشاري الرئيس الأميركي لشؤون الامن والطاقة أموس هوكشتاين عدل عن زيارة بيروت. ووفق مصادر «البناء» فإن هوكشتاين سيبحث مع إدارته الرؤية الإسرائيلية لإنهاء الحرب مع لبنان، وينتظر نتائج المفاوضات في غزة وقد يعود الى لبنان في المرحلة المقبلة لمتابعة الجهود لضبط الحدود ومنع الانزلاق الى الحرب. وربما قد يكون الرد الإسرائيلي والموقف الرسمي اللبناني عقد المفاوضات، لا سيما أن الموفدين الأوروبيين الذين زاروا لبنان سمعوا بشكل واضح موقفاً رسمياً موحّداً بأنه لا يمكن تطبيق القرار 1701 من جانب واحد من دون تطبيقه من جانب «إسرائيل» وانسحابها من كامل الاراضي المحتلة، وهذا يتطلب مفاوضات طويلة وقد تأخذ أشهراً عدة، وبالتالي لا يمكن إلزام لبنان بتطبيق ما تريده «إسرائيل» خدمة لمصالحها الآنية لا سيما فصل الجبهة الجنوبية عن جبهة غزة من دون ضمانات واضحة تضمن حقوق لبنان وأمنه وسيادته.

وفيما كانت بيروت تترقب وصول وزير الخارجية المصرية سامح شكري، أول وزير خارجية عربي يزورها بعد عملية طوفان الأقصى والعضو في الدول العاملة على خط التسوية الكبرى في المنطقة، تم إرجاء الزيارة الى موعد يحدد لاحقاً، وقالت مصادر إعلامية إن الإرجاء جاء لاعتبارات مصرية خاصة.

ميدانياً، واصل مجاهدو المقاومة عملياتهم البطولية والنوعية ضد مواقع وتجمّعات العدو الصهيوني في شمال فلسطين المحتلة دعمًا للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسنادًا لمقاومته الباسلة، فاستهدفوا موقع زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة وتجمعًا لجنود العدو الإسرائيلي في محيطه، واستهدفوا عصرًا التجهيزات الفنية في موقع راميا بالأسلحة المناسبة، كما استهدفوا مساءً قاعدة خربة ماعر بصاروخ «فلق 1»، وحقق مجاهدو المقاومة في عملياتهم هذه إصابات مباشرة ومؤكدة.

في المقابل شنت مسيرة إسرائيلية بعد الظهر غارة على الخيام قرب المسلخ أدّى الى سقوط شهيد مدني وجريحين. كما استهدفت الطائرات المسيرة مبنى مضخات مياه الوزاني، بصاروخ، ما أدى إلى ضرر كبير في الشبكة. وشنّ الطيران الحربي غارة استهدفت بلدة مروحين. وحلق الطيران الحربي المعادي فوق القليعة وبرج الملوك مطلقاً القنابل الحرارية. كما شنّ غارات وهمية خارقاً جدار الصوت في أجواء منطقة صور. كما سمعت أصوات انفجارات في مدينة النبطية ومحيطها تبين أنها ناجمة عن خرق الطائرات الحربية الإسرائيلية لجدار الصوت.

في المواقف حذّر المطارنة الموارنة بعد اجتماعهم الشهري، من المحاولات دولياً ومحلياً لتمرير ترسيم مشبوه للحدود بين لبنان و«إسرائيل» خال من أي ضمانات دولية واضحة، مؤكدين ان التفاوض في هذا الشأن يبقّى من اختصاص رئيس الجمهورية. كما شجبوا التعرّض لبكركي وطالبوا بتعزيز الأجواء السياسية والديبلوماسية لتنفيذ القرار الدولي 1701.

وأكد الآباء «أن الفراغ المُتمادي والمُتفاقم في الدولة يأتي نتيجةً للفراغ في رئاسة الجمهورية. وإذ يتابعون تحرُّك اللجنة الخماسية مجددًا على خط تحقيق الاستحقاق الرئاسي، يأملون بخاتمة إيجابية وسريعة له، تحدّ من معاناة لبنان واللبنانيين. وهذا لا يعفي السادة النوّاب من واجبهم الدستوريّ في الإسراع بانتخاب رئيس جديد للجمهوريّة».

بدوره، سأل مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في رسالة الإسراء والمعراج «لماذا تخلو المناصب من شاغليها، وترتكب مئات الحيل القانونية وغير القانونية لإبقائها خالية أو شغلها المؤقت؟ لا أعرف بلداً في العالم يتعذر فيه انتخاب رئيس للجمهورية، وكيف تقوم دولة بدون رئيس وحكومة عاملة؟ والسبب أن هذا الفريق أو ذاك، لا يقبل غير مرشحه، مع أن العنوان هو الانتخاب أو الاقتراع، وليفز من يفوز. كل هذه الأمور بديهيات إلا في لبنان المصاب بسياسييه ونخبه المتنطحة للتسلط بأي ثمن، فلا بد من إيجاد حل لانتخاب رئيس لوطننا، فانتخاب رئيس لجمهوريتنا هو مفتاح الحل لكل قضايانا، وعجباً لساستنا عندما يتفقون حول قضية معينة، يجدون الحلول، وحينما يختلفون، لا حلول، وفي مقدمتها انتخاب رئيس للجمهورية، وتشكيل حكومة فاعلة رئيساً وأعضاء، وينتظرون المساعدة من الخارج، ومشكورة اللجنة الخماسية الباحثة لنا عن رئيس أو مواصفات للرئيس، في غياب الإرادة السياسية والوطنية لانتخاب رئيس جامع وحكومة فاعلة».

ودعا المجلس السياسي في «التيار الوطني الحر» بعد اجتماعه برئاسة النائب جبران باسيل «جميع القوى للنظر الى الاستحقاق الرئاسي على أنه استحقاق لبناني داخلي فلا يجب أن ينتظروا لا معادلات المنطقة ولا الخارج لحلّ شأن سيادي، لأن ما يحصن الداخل اللبناني لمواجهة تحدّيات الخارج هو إعادة تكوين السلطة بمشاركة وتوافق المكوّنات اللبنانية كافة». وجدّد التيار «الدعوة الى حوارات بين اللبنانيين ينتج عنها التوافق على انتخاب رئيس مؤهل بمواصفاته لقيادة المرحلة المقبلة وفق برنامج إصلاحيّ يتّفقُ عليه مع حكومة إصلاحيّة تتعاون مع المجلس النيابيّ لإقرار التشريعات الإصلاحيّة». ودعا في بيان «اللبنانيين الى مزيد من الحكمة لتفويت الفرصة على نتنياهو للقيام بأي حماقة تجاه لبنان».

على صعيد آخر، أجرى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي سلسلة لقاءات وزارية تمّ خلالها عرض أوضاع الوزارات وشؤونها، والتحضيرات لجلسة مجلس الوزراء. وفي هذا الإطار، اجتمع رئيس الحكومة مع كل من وزير الخارجية عبد الله بو حبيب، وزير الاتصالات جورج القرم ووزير الإعلام زياد مكاري، كما اجتمع مع وزير العمل مصطفى بيرم في حضور مستشار رئيس الحكومة الوزير السابق نقولا نحاس والأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية وجرى عرض لموضوع الزيادات على رواتب القطاع العام.

وأشار «المرصد الأوروبي للنزاهة في لبنان»، إلى أنّ «عودة ملف حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة من البوابة الألمانية أساسيّ»، معتبرًا أنّ «الكلام عن عدم القدرة على دفع أتعاب مكتب المحاماة في ألمانيا هو ما يؤخّر ادّعاء القضاء اللبناني على سلامة معيب، وتوضع حوله عدّة علامات استفهام إلى حد اعتبار أنّ الجميع شركاء في دفن هذا الملف».

وتساءل المرصد الأوروبي: «ما هي الإجراءات التي اتخذها القضاء اللبناني في ملف سلامة؟ الرجل يسرح ويمرح على هواه، حضر جنازة شقيقه وهو مطلوب للعدالة ولم يرفّ له جفن ولم يتحرّك لا القضاء ولا القوى الأمنية لتوقيفه، فماذا نسمي هذا؟!».

هل قرّرت واشنطن ... (تتمة ص1)

أن تحظى فيها بتسهيلات شعبية. وهذا يعني ان القوات الأميركية اذا أرادت حرباً مع الحشد الشعبي وقوى المقاومة، وعلى قاعدة اللامبالاة بمواقف الكتل النيابية والحكومة، فإن عليها ان تنزح بقواتها نحو المناطق الكردية، حيث لديها حلفاء يوفرون لها التغطية، وحيث بيئة شعبية يمكن الاطمئنان للتحرك فيها، لكن هذا سوف يجعل المناطق الكردية ساحة حرب، تتساقط فيها الصواريخ والطائرات المسيّرة، حيثما كانت هناك شكوك بوجود قوات أميركية. وهذا يعني أن على الأميركيين الاستعداد لحشد عشرات آلاف الجنود وربما أكثر لغزو العراق مرة أخرى، واحتلاله بالقوة، لأن المناطق الكردية لن تتحمّل التحول الى ساحة حرب استنزاف مكلفة الا اذا كان لدى الأميركيين خطة حسم عسكري للحرب. وهذا ما يعلم الأميركيون أنه يعني حرباً مع قوى محور المقاومة واستطراداً مع إيران، فهل قرروا الحرب مع إيران؟

– كل شيء يقول إن ليس لدى الأميركيين هذه التوجّهات، وإن الساحة الأميركية الداخلية المثخنة بتبعات حرب «إسرائيل» وحرب أوكرانيا، ليست جاهزة لقرار المخاطرة بحرب بحجم الحرب مع قوى المقاومة ومحورها وصولاً الى إيران، وان كلفة هذه الحرب على المصالح الأميركية والوجود الأميركي من قواعد وأساطيل، في المنطقة، أعلى بكثير من أي عائدات مرتقبة، وأن أميركا التي رأت بأمّ العين كيف استطاعت المقاومة في غزة خلال أربعة شهور متتالية الصمود في حرب خاضتها وحدات تشبه القوات الأميركية، وعتادها أعلى مراتب التطور في الترسانة الأميركية، تدرك أن ما ينتظرها في أي حرب مقبلة هو أضعاف أضعاف ما شهده جيش الاحتلال في غزة، وان الخلل الجوهري الذي يجعل قوى المقاومة متفوقة غير قابل للإصلاح، وهو يتصل بالروح القتالية لقوى المقاومة.

– التصعيد الأميركي الدموي له تفسير واحد، هو أن واشنطن حسمت أمر الرحيل من العراق، ولذلك لا يقلقها أن ينتج عن عملياتها المزيد من المطالبات بإنهاء وجودها في العراق، ولا يقلقها تبلور رأي عام سياسي وشعبي معاد لبقائها، وأن ما يعنيها هو أن ترحل وهي تطلق النار، وتقولً إنها قوة عظمى تستطيع الانتقام لدماء جنودها.

– العراق على موعد مع أيام ساخنة، نهايتها رحيل القوات الأميركيّة.

التعليق السياسي

فرضيات مسار التفاوض حول غزة

بالرغم من أن الحرب التي شنت من جيش الاحتلال وبدعم أميركي مطلق قد فشلت فشلاً ذريعاً في تحقيق أي من الهدفين المعلنين لها، استعادة الأسرى من قبضة المقاومة دون تفاوض ودون تبادل، والقضاء على قوى المقاومة وعلى رأسها حركة حماس. وبالرغم من أن التفاوض مع حركة حماس حول صيغة لتبادل الأسرى هو أكبر دليل على فشل الحرب، لأنه يتضمّن إقراراً بالفشل في استعادة الأسرى دون تفاوض وتبادل، ويمثل إقراراً موازياً بأن حماس لا تزال موجودة وقادرة على مواصلة الحرب ولا بدّ من التفاوض معها، الا أن ذلك لا يعني تلقائياً تسليم واشنطن وتل أبيب بإعلان نهاية الحرب.

يشكل التفاوض على إعلان نهاية الحرب جوهر العقدة التي تعرقل التوصل الى اتفاق، تبدو بنوده الأخرى أكثر يسراً، ذلك أن حركة حماس مستعدة للتنازل عن سلطتها الأحادية في غزة لصالح حكومة تشترك في اختيارها من التكنوقراط مع حركة فتح، وتكون مقبولة عربياً ودولياً وتتولى إدارة مرحلة إعادة الإعمار، وكيان الاحتلال مستعدّ للقبول بصيغ لتبادل الأسرى تقترب من منطقة وسط يمكن لقوى المقاومة ملاقاتها. وإذا حسمت مسألة إنهاء الحرب، فإن الجهات الدولية والعربية المعنية بالإغاثة وإعادة الإعمار مستعدة للانخراط في ما هو مطلوب منها لإنجاز المهمتين.

المشكلة ليست في رهانات أميركية إسرائيلية على الحرب، بل في ما يعنيه إعلان نهاية الحرب، إضافة للمشاكل التي يثيرها الإعلان بوجه حكومة بنيامين نتنياهو، ويهدّد بفرط عقدها. فالإعلان يطلق ديناميكية فلسطينية جوهرها انتصار خيار المقاومة وانتقاله إلى الضفة الغربية بقوة، ويطلق بالمقابل ديناميكية إسرائيلية جوهرها الفشل والهزيمة، والمقصود ليس فشل حرب أو هزيمة حكومة أو زعيم، بل فشل الكيان وهزيمته، الى حد تبدو فيه حرب الطوفان آخر حروب «إسرائيل»، حيث لا ثقة بعد إعلان نهاية هذه الحرب بالقدرة على خوض سواها، والكيان القائم على الجيش وقوته التي لا تقهر، سوف يدخل مرحلة الانحلال والتفكك بمجرد التسليم بالفشل العسكري عن خوض حرب، وقد خسر أبسط الحروب التي قد ينتظره ما هو أشدّ قسوة منها إذا نظر شمالاً.

يبدو مصير التفاوض على اتفاق الإطار ومن خلاله على الهدنة وتبادل الأسرى مرهوناً بما يحدث على جبهة إنهاء الحرب، ويبدو أن حركة حماس قدمت تسهيلات كثيرة في التسمية، بقبول استبدال مصطلح وقف نهائي للحرب، بمصطلحات ناعمة مثل التهدئة المستدامة وإنهاء الأعمال الحربية وسواها، لكن المشكلة تبقى إسرائيلية، ويبدو التفاؤل المفرط بقدرة الكيان على حلها نوعاً من المبالغة الاستباقية المفرطة.

«الوطنيّ الحرّ»: لحوارات تُنتج توافقاً على انتخاب رئيس

دعا المجلسُ السياسيّ لـ«التيّار الوطنيّ الحرّ»، جميعَ القوى «للنظر إلى الاستحقاق الرئاسيّ على أنّه استحقاق لبنانيّ داخليّ، فيجب ألاّ ينتظروا لا معادَلات المنطقة ولا الخارج لحلّ شأن سياديّ»، معتبراً أنّ «ما يُحصّن الداخل اللبنانيّ لمواجهة تحدّيات الخارج هو إعادة تكوين السلطة بمشاركة وتوافق المكوّنات اللبنانية كافّة».

وجدّد المجلس في بيانٍ بعدَ اجتماعه الشهريّ الدوريّ برئاسة النائب جبران باسيل، الدعوة إلى حوارات بين اللبنانيين ينتج عنها التوافق على انتخاب رئيسٍ مؤهّلٍ بمواصفاته لقيادة المرحلة المُقبلة وفقَ برنامج إصلاحيّ يتّفقُ عليه مع حكومة إصلاحيّة تتعاون مع المجلس النيابيّ لإقرار التشريعات الإصلاحيّة».

وأكّدَ «أنّ التيّار المؤمن بالحوار والسبّاق بالدعوة إليه والاستجابة له، حريصٌ على نجاحه ليُؤدّي فعلاً إلى انتخاب رئيس، وهذا يُحتّم عليه السعيَ إلى تأمين ظروف نجاحه وتوفيرها شكلاً ومضموناً، من خلال مساهمته ومعرفته بوضوح بمعطيات الحوار وشكله وآليّته وبرنامجه، لأنّ فشله يؤدّي ليس فقط إلى عدم انتخاب الرئيس بل إلى تأخير هذه العمليّة فترةً أطوَل».

وإذ أمل أن تؤدي مساعي التهدئة في غزّة إلى وقف العدوان «بما يثبّتُ مساراً تفاوضيّاً جادّاً لمعالجة عناصر الأزمة كافّة وصولاً إلى قيام دولة فلسطينيّة حرّة»، دعا إلى «اليقظة الدائمة من قيام إسرئيل بأعمال عدوانيّة غير محسوبة نتيجة وصولها إلى حائط مسدود في حربها ضدّ الفلسطينيين الصامدين في غزّة . فإسرائيل دمّرت وهّجّرت لكنّها لم تُحقّق أيّاً من أهدافها المعلَنة».

ورأى أنّ «هذا الإخفاق قد يقود نتنياهو إلى سلوك مغامرات على مسارات أخرى بحثاً عن انتصارات لن تتحقّق»، داعياً اللبنانيين إلى مزيدٍ من الحكمة لتفويت الفرصة على نتنياهو للقيام بأيّ حماقة إتجاه لبنان.

وأكّدَ التيّار «التزامه معركة محاربة الفساد والمنظومة التي ترعاه، وتمسّكه بتطوير النظام ووقف سياسة تعطيله والسعي الدائم إلى تعزيز دولة المواطَنة وإجراء الإصلاحات».

فوز مثير ورائع لقطر على إيران ونهائي القارة أردني ـ قطري

بلغ منتخب قطر نهائي كأس آسيا 2023 على أرضه وبين جماهيره بعدما فاز على منتخب إيران 3–2 في نصف نهائي مثير للغاية على أرضية استاد الثمامة المونديالي. وسجل للعنابي حامل اللقب جاسم جابر 17، أكرم عفيف 43 والمعز علي 82، في حين سجل لإيران سردار آزمون 4، وعلي رضا جهانبخش من ركلة جزاء 51. وتعرّض لاعب منتخب إيران شجاعي خليل زاده إلى الطرد المباشر في الدقيقة 90+3. هذا، وسيلعب منتخب قطر في النهائي الذي سيقام على ستاد لوسيل يوم السبت المقبل أمام منتخب الأردن.

وفي ضوء تسجيل المعز علي لهدفه الثاني في البطولة، بعد الأول على لبنان في الافتتاح، بات صاحب الرقم 19 على بعد 3 أهداف عن متصدر لائحة ترتيب الهدافين التاريخيين للمسابقة القارية، الإيراني علي دائي (14 هدفاً). بدوره بات أكرم عفيف (5 أهداف) على بعد هدف واحد من متصدر هدافي هذه النسخة العراقي أيمن الحسين 6 أهداف.

مع الإشارة إلى ان بداية المواجهة لم تكن متوقعة على الإطلاق، فمع أول هجمة نجح المنتخب الإيراني في تسجيل هدف مبكر بالدقيقة 4 وذلك عبر سردار ازمون الذي استقبل ركلة ركنية قابلها الدفاع القطري وارتدت لتجد سردار الذي لعبها «خلفية مزدوجة» عرفت طريقها لمرمى مشعل برشم.

وعلى الفور، بدأ المنتخب القطري رحلة البحث عن التعادل وسيطر على منطقة وسط الملعب ونظم أكثر من هجمة لم تشكل خطورة حقيقية على المرمى الإيراني باستثناء تسديدة لأكرم عفيف تصدى لها علي رضا حارس إيران.

وأمام الضغط القطري، اعتمد الفريق الإيراني على الهجمات المرتدة التي كانت بالغة الخطورة على مرمى مشعل برشم، وكادت أن تثمر عن الهدف الثاني في أكثر من مناسبة من قبل مهدي تارمي وسردار ازمون.

وترجم المنتخب القطري سيطرته إلى هدف التعادل، عندما أنقذ المهدي علي مدافع العنابي فرصة خطيرة أمام تارمي ولعب كرة طولية استلمها أكرم عفيف داخل منطقة الجزاء هيأها إلى جاسم جابر القادم من الخلف من على حدود المنطقة والذي لم يتوان في تسديدها ارتطمت بأحد مدافعي إيران وسكنت شباكه في الدقيقة 18.

وتبادل الفريقان السيطرة على مجريات الأمور بعد الهدف القطري لكن دون خطورة تذكر، وذلك قبل الفرصة الأخطر لأكرم عفيف الذي انطلق بالكرة من وسط الملعب في هجمة مرتدة ووصل بها إلى داخل منطقة الجزاء وسددها في جسد الحارس الإيراني وأهدر فرصة مؤكدة.

وضغط منتخب قطر في وسط ملعب إيران ونجح أحمد فتحي في قطع الكرة ومررها إلى أكرم عفيف الذي توغل في منطقة جزاء إيران، وراوغ أكثر من لاعب وسدد كرة قوية سكنت الزاوية اليسرى لشباك إيران مسجلا الهدف الثاني للعنابي.

وفي الشوط الثاني، بدأ المنتخب الإيراني بقوة بحثاً عن التعادل وهو ما تحقق له بعد دقائق قليلة في سيناريو مكرّر لما حدث في الشوط الأول، ولكن هذه المرة عبر ركلة جزاء سدّدها علي رضا جهانبخش في منتصف مرمى مشعل برشم في الدقيقة 51.

وعاود المنتخب القطري الضغط بعد الهدف الإيراني وأهدر فرصتين متتاليتين عبر أكرم عفيف ويوسف عبدالرزاق، فيما حاول المنافس تنظيم أكثر من هجمة لكن دون خطورة على المرمى القطري.

وبمرور الوقت امتلك المنتخب الإيراني زمام الأمور وأصبح أخطر على المرمى القطري وأهدر بالفعل أكثر من فرصة كانت كفيلة بتحويل مجرى اللقاء. ووسط الضغط الإيراني، انطلق أكرم عفيف بالكرة من الجهة اليمنى ولعب كرة عرضية ارتدت من تسديدة من على حدود منطقة الجزاء ووصلت للمعز علي الذي لم يتوان في تسديدها على يمين الحارس الإيراني مسجلا الهدف الثالث في الدقيقة 81. وضغط منتخب إيران بشدة بعد الهدف بحثاً عن التعادل، لكنه واجه ضربة غير متوقعة بعد طرد لاعبه شجاع خليل زادة. وشهدت الدقائق الأخيرة إثارة كبيرة بعدما تبادل الفريقان إهدار الفرص المؤكدة أمام المرمى قبل أن يطلق الحكم صافرة نهاية المواجهة المثيرة.

الاتحاد السوري يجدد للأرجنتيني كوبر

أعلن الاتحاد السوري لكرة القدم عن التجديد لمدرب المنتخب الأول، الأرجنتيني هيكتور كوبر وجهازه الفني، حتى نهاية التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2026. وقاد كوبر نسور قاسيون إلى الأدوار الإقصائية من كأس آسيا قطر 2023 لأول مرة في تاريخ البلاد وخاض مباراة بطولة أمام إيران في دورالـ16 ، وخرج بركلات الترجيح 5–3 بعد التعادل في الوقتين الأصلي والإضافي بنتيجة 1–1.

موقف «اليويفا» من انتقال روسيا إلى الاتحاد الآسيوي

كشف الأمين العام للاتحاد الروسي بكرة القدم مكسيم ميتروفانوف عن موقف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» حول انتقال روسيا المحتمل إلى الاتحاد الآسيوي. وفي تصريحات نقلها موقع «سبورت اكسبرس» قال ميتروفانوف إن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لا يريد السماح لروسيا بالانتقال إلى آسيا. موضحاً: «قالوا لنا.. لسنا مستعدين للسماح لكم بالرحيل». وتابع: «وبعد مرور بعض الوقت، أعلنوا بشكل لا لبس فيه (خسارة روسيا هي ما لا نريده). وأشار ميتروفانوف إلى الموقف الإيجابي لرئيس «يويفا» ألكسندر تشيفرين، الذي لا يرغب شخصياً أن تنتقل روسيا. ووصف ميتروفانوف مسألة عودة روسيا إلى الساحة الدولية بأنها مشكلة سياسية بحتة. وقال الأمين العام للاتحاد الروسي إن اتحادات كرة القدم خلال المفاوضات لا تعارض ظهور روسيا في البطولات الدولية، لكن بعد التشاور مع الحكومات يتغير موقفها. ففي 28 شباط من العام 2022، أوقف الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» والاتحاد الأوروبي «يويفا» المنتخبات والفرق الروسية من المشاركة في البطولات الدولية والمسابقات الأوروبية، ليخسر المنتخب الروسي حينها فرصة المنافسة من أجل الوصول إلى نهائيات بطولة العالم وأوروبا.

المحكمة الرياضية تنظر في استئناف هاليب

بدأت محكمة التحكيم الرياضية أمس الأربعاء، نظر استئناف بطلة ويمبلدون وفرنسا المفتوحة السابقة سيمونا هاليب ضد قرار إيقافها بسبب المنشطات والذي قد ينهي مسيرتها. ووصلت لاعبة التنس الرومانية (32 عاماً) أمس إلى المحكمة الرياضية في لوزان لعقد جلسات استماع ستستمر لثلاثة أيام تأمل من خلالها أن يتم رفع الإيقاف المؤقت عنها. وكانت قد أوقفت الوكالة الدولية لنزاهة التنس في أيلول الماضي، اللاعبة لمدة أربع سنوات بسبب واقعتي انتهاك منفصلتين للوائح مكافحة المنشطات. وقالت هاليب التي أوقفت مؤقتاً في تشرين الأول 2022 بعد اكتشاف تعاطيها مادة روكسادوستات المحظورة رياضياً في بطولة أميركا المفتوحة إنها ستطعن على قرار وكالة النزاهة أمام أعلى محكمة رياضية. كما اتهمت سلطات مكافحة المنشطات في التنس هاليب بارتكاب انتهاك آخر العام الماضي بسبب مخالفات في جواز سفرها البيولوجي الرياضي المصمّم خصيصاً لمراقبة التغيرات المختلفة في تحليل الدم مع مرور الوقت للكشف عن المنشطات المحتملة. ونفت هاليب بشدّة هذه الاتهامات.

وألقت المصنفة الأولى على العالم سابقاً باللوم على مكملات غذائية ملوثة في اختبارها الإيجابي في بطولة أميركا المفتوحة. كما قالت إن الوكالة الدولية لنزاهة التنس وجّهت لها اتهامات بوجود مخالفات في جواز سفرها البيولوجي بعد أن علم الخبراء الذين قاموا بتقييم ملفها الشخصي بهويتها. وقبلت محكمة مستقلة حجة هاليب بأنها تناولت مكملاً ملوثاً لكنها قررت أن الكمية التي تناولتها لا يمكن أن تؤدي إلى تركيز مادة روكسادوستات الموجودة في عينتها الإيجابية. ومن المتوقع أن تستمر جلسة الاستماع في محكمة التحكيم الرياضية ومقرها لوزان حتى يوم غدٍ الجمعة. ولم تحدد المحكمة موعد الحكم النهائي في القضية.

وقالت المحكمة إن هاليب ستحضر الجلسة بنفسها، لكنها لن تدلي بأي تصريحات حتى انتهاء الإجراءات. وقالت هاليب لشبكة يورونيوز في كانون الأول الماضي إنه إذا رفضت المحكمة استئنافها فقد تضطر إلى الاعتزال. وأضافت «إنها كارثة إذا استمر الإيقاف لأربع سنوات، لا أعرف كيف سأتعامل مع الأمر... ربما ستكون نهاية مسيرتي».

لماذا ارتبط اسم منتخب الأردن بـ «النشامى»؟

ارتبطت منتخبات كرة القدم منذ مشاركاتها الأولى في البطولات بألقاب تفوق شهرتها أحياناً الأسماء الحقيقية لهذه المنتخبات و«النشامى» لا يعد إلا واحدا من هذه الألقاب التي لا تعد ولا تحصى.

وبات لقب «النشامى» واحداً من أكثر الألقاب شيوعاً بين جماهير كرة القدم العربية هذه الأيام، وذلك مع تألق منتخب الأردن لكرة القدم في بطولة كأس آسيا المقامة حالياً في قطر ببلوغه المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخه. فما سرّ تسمية منتخب الأردن بـ«النشامى»؟

يعتبر المنتخب الأردني من أقوى وأفضل المنتخبات العربية وقد ضمّ على مدار تاريخه أسماء للاعبين كبار من المملكة الهاشمية، ويحمل المنتخب لقب «النشامى». و«النشامى» هم الرجال الأقوياء والذين يملكون الروح والعزيمة والشهامة والتحدي.

وينتشر لقب «النشامى» بشكل واسع في الأردن لأنه يدلّ على الشهامة والشجاعة التي يملكها الأفراد، وهذا ما يتمتع به المواطنون في الأردن، كما تدلّ هذه الكلمة على الرجل الشجاع المغوار والمقدام التي تستخدم بشكل كبير في اللهجة الأردنية. وهذا ما جعل المواطنين في المملكة الهاشمية يطلقون لقب «النشامى» على منتخب بلادهم من أجل تشجعيهم على الفوز بالألقاب والبطولات.

ميسي يشارك في مباراة إنتر ميامي وفيسيل كوبي

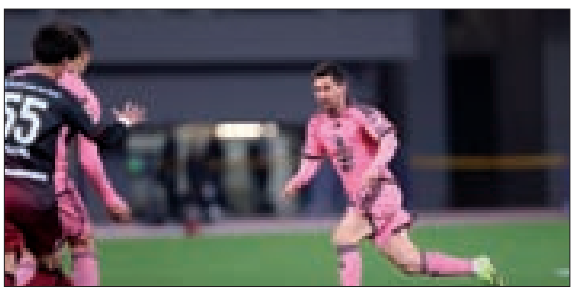

بعد أن أثار حيرة الجماهير بشأن مشاركته من عدمها، شارك النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في الدقيقة 60 من المباراة الوديّة التي جمعت بين إنتر ميامي الأميركي وفيسل كوبي الياباني أمس الأربعاء في طوكيو. وكان ميسي (36 عاماً) قد أصاب عدداً كبيراً من المشجعين في هونغ كونغ بخيبة أمل بغيابه عن مباراة ودية، حيث لازم مقاعد البدلاء في ملعب هونغ كونغ الذي امتلأ عن آخره بالمشجعين يوم الأحد الماضي، فيما أصبح أزمة علاقات عامة بالنسبة للفريق المنافس في الدوري الأميركي ومنظمي المباراة، وطالب مشجعون بالحصول على إجابات وكذلك باسترداد أموالهم. وحقق فيسل كوبي الفوز في مباراة الأمس 4–3 بركلات الترجيح بعد أن انتهت بالتعادل السلبي، ولم تشهد ركلات الترجيح مشاركة ميسي الفائز ثماني مرات بجائزة الكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم. وشهدت المباراة التي أقيمت في هونغ كونغ حضور 40 ألف مشجّع ووصل سعر التذكرة الواحدة إلى نحو خمسة آلاف دولار هونغ كونغ (640 دولاراً أميركيا). وفي طوكيو، ظلت أقسام كاملة من مدرجات استاد اليابان الوطني شاغرة، وقد جرى بيع 28614 تذكرة فقط. وقال مشجع يدعى تويتي كان قد شاهد مباراة هونغ كونغ عبر التلفزيون وتحدث لرويترز اليوم الأربعاء: «كنت أشعر براحة شديدة عند مشاهدة البث الحي وهو يبدأ الإحماء». وأضاف أنه شعر بالسعادة عندما كان «(لويس) سواريز و(سيرجيو) بوسكيتس و(جوردي) ألبا وجميع اللاعبين الأساسيين في المباراة. ميسي يكن حباً أكبر للجماهير اليابانية حقاً، باللعب لمدة 30 دقيقة».

وعلق مشجعون في هونغ كونغ على قناة البث الحي الخاصة بإنتر ميامي على يوتيوب، بعبارة تحمل تكراراً لعدة مرات لكلمة «استرداد»، و«اعتقلوا ميسي بموجب قانون الأمن القومي».

وكان الصمت يعم الأجواء لفترات خلال المباراة التي افتقدت

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 8 شباط 2024
Thursday 8 February 2024

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة

هذا ما حدث...

◆ يكتبها الياس عشّي

المقابلة المتلفزة التي أجرتها محطة LBC مع النائب سامي الجميّل، والتي، في معظمها، كان حضرة النائب يصوّب على حزب الله بشكل خاص، وعلى الشيعة بشكل عام، في دعوة صريحة إلى الفدرلة، والخصوصية، والذهاب بلبنان إلى الجحيم.

هذه المقابلة أعادتني خمسين عاماً إلى الوراء، إلى الحرب الأهلية في لبنان. وهذا ما حدث تماماً:

كنت في زيارة لأحدهم، وكان قد سبقني رجل يدّعي «الوقار» والمعرفة، يتحدث من فوق، وكلهم آذان صاغية. وأصغيت لما يقول، رافضاً حتى المشاركة في كلام لا طعم له ولا رائحة. إلى أن تنطّح وقال:

هل تعرفون أنّ حركة «أمل» هي اختصار لعبارة تقول: اقتلوا مسيحيي لبنان؟

هنا كان لا بدّ لي من التدخل، فقلت:

ألم يقل لك أحد إنّ كلمة «أمل» تعني : أفواج المقاومة اللبنانية؟

وقبل أن يصلني الجواب، وقف، وخرج من المنزل.

وأنا، قبل أن تنتهي مقابلة سامي الجميّل مع الفضائية، أطفأت الجهاز لأستيقظ وأكتب هذه الدردشة...

دبوس

نحو مزيد من إراقة دم هذا العدو القاتل

في هذه المرحلة، مرحلة اتخاذ قرارات السلم أو الحرب، يجب ان يتساقط أكبر كمية ممكنة من جنود العدو على جبهات القتال في غزة وغيرها، يجب أن نرسل له رسالة بالدم، مفادها، انّ جنودك هم في مرمى المقتل بالنسبة لنا، ونحن نتحكم بوتيرة اصطيادهم، وأنهم في أراضينا رهائن نتحكّم نحن في إدراجهم وبالأعداد التي نريد، في قوائم القتلى، وعليك ان تختار، الإذعان لمطالبنا العادلة، أو الاستمرار في نزيف الدم لجيشكم، والذي نتحكّم نحن بكمية تدفقه...

أفريل هاريمان، كبير المفاوضين الأميركيين في باريس كان يشكو دائماً من قيام الڤيت كونغ بتصعيد هجماتهم ضدّ القوات الأميركية مع كلّ جولة من المفاوضات، فقيل له آنذاك، انّ هذه الهجمات هي جزء لا يتجزأ من المفاوضات، ولكن بطريقة عنيفة، الڤييتناميون يتفاوضون معك يا أفريل أحياناً في ميادين القتال...

الآن، وبعد تقديم العرض الفلسطيني للقطريين، والذين سيقدّمونه بدورهم الى الجهات المفاوضة والى الجانب الإسرائيلي، سيكون بالغ الفعالية أن نضاعف عدد قتلى وجرحى هذا العدو المجرم، إهراق دمه بغزارة هو الوسيلة الأكثر نجاعةً لإرغامه على الرضوخ لمطالبنا الشرعية...

ماذا قدّمت مقاومة «دعبس» السلمية لشعبنا على مدى عشرين عاماً؟ هنالك أمن وقيادات في هذا العالم تستطيع ان تستبصر وتستشرف الحقيقة قبل حدوث الرزايا والفواجع، فتقدم على خطوات ولو على حساب ذاتها لتجنب المزيد من تكبّد الخسائر بلا طائل طالما أنه من الممكن تحقيق الأهداف بدون تجشّم المعاناة، ولكن هذا الشعب المارق القاتل، وقيادته الفاشية المجرمة العمياء لن يجدي معها فتيلاً أيّ مسار وأي خيارات سوى خيار الدم، لن تقدم «التنازلات» ى إعطاء الحقوق المستحقة لشعبنا إلّا عنوةً وبالإجبار، وأيّ استرخاء وجنوح نحو ممارسات ناعمة مع هذا العدو، بجمهوره وبقيادته، سيفهم على أنه ضعف وهوان، إذا كنّا نكبدهم في الأيام الفائتة عشرة جنود وضباط يومياً، فإنّ علينا ان نعمل على تكبيدهم ضعف هذا الرقم خلال هذا المخاض، فهذا العدو لا يفهم سوى لغة واحدة، لغة القوة، بل والقوة الماحقة.

سميح التايه

ردّ المقاومة على مقترح الهدنة...
أحبط الفخ الأميركي «الإسرائيلي» وعكس قوتها في الميدان

■ حسن حردان

جاء ردّ المقاومة الموحد، الذي أبلغته حركة حماس للوسيطين القطري والمصري، على مقترح اجتماع باريس الرباعي للهدنة المؤقتة وتبادل الأسرى، صادما لكلّ من واشنطن وتل أبيب... لأنهما لم تتوقعا رداً من هذا النوع، يعكس صلابة وقوة وتماسكاً في الموقف، بل توقعتا ان يكون الموقف مرناً ويلهث وراء قبول عرض هدنة مع تعديلات ليست جوهرية، انطلاقاً من اعتقادهما انّ المقاومة في الميدان باتت ضعيفة ولم تعد تملك القدرة على الاستمرار فترة طويلة في القتال، بعد أربعة أشهر من الحرب والتدمير الذي أحدثه جيش الاحتلال في قطاع غزة والخسائر التي مُنيت بها فصائل المقاومة، والمعاناة الإنسانية الثقيلة التي تسبّبت بها حرب الإبادة الصهيونية وأدّت إلى استشهاد وجرح أكثر من مائة ألف مواطن فلسطيني وتشريد أكثر من مليون ونصف مليون مواطن من منازلهم التي دمّرت، وأصبحوا يعيشون في خيم مترهّلة في محافظة رفح المحاذية للحدود مع مصر...

لكن المقاومة خيّبت ظنّ العدو ومن ورائه واشنطن، لأنها أدركت ووعت جيداً الفخ المنصوب لها من وراء مقترح باريس، والذي يستهدف تحقيق هدنة مؤقتة، لا تنتهي بوقف الحرب وإنهاء العدوان، وفك الحصار، وإعادة الإعمار، ووقف الاعتداءات على المسجد الأقصى، كما طالبت حماس في ردّها، ويكون خلالها كيان الاحتلال قد استعاد أسراه في عملية التبادل وانتزع من المقاومة ورقة القوة التي تملكها وتضغط بها على حكومة العدو ومجتمعه، إلى جانب الخسائر الكبيرة التي يُمنى بها جيش الاحتلال على أيدي رجال المقاومة في الميدان.. وفي المقابل لم تحصل المقاومة سوى على هدنة مؤقتة، وزيادة في إدخال بعض المساعدات الإغاثية لأهالي القطاع، والسماح بتنقلهم بين الجنوب والشمال...

وبالتالي، بعد انتهاء الهدنة وإنجاز تبادل الاسرى، يكون جيش الاحتلال التقط أنفاسه وأعاد تأهيل قواته، التي تعاني من الخسائر الفادحة في الأرواح، والإحباط والضعف في المعنويات ونتيجة استمرار الفشل في تحقيق أيّ من الأهداف العسكرية، وبات جاهزاً لاستئناف عدوانه من جديد، كما يخطط رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، مدعوماً من الوزراء المتطرفين، ويتمّ تصعيد العدوان بكلّ شراسة، مترافقاً مع إعادة تشديد الحصار، بغية تحقيق أهدافه، بعد أن تخلّص من عبء الأسرى وأعاد توحيد الجبهة الداخلية خلف قراره الاستمرار في الحرب مراهناً على تحقيق ما يحلم به من انتصار ينقذ مستقبله السياسي وكيانه من تداعيات الهزيمة أمام المقاومة مرة ثانية...

غير انّ الرياح لم تجر كما تشتهي سفن تل أبيب وواشنطن، فردّ المقاومة لم يحقق لهما أحلامهما، لبلوغ ما عجزوا عنه بالقوة، بواسطة الخدع والفخاخ السياسية... لأنهما توهّمتا انّ المقاومة قد هُزمت وباتت جاهزة لقبول صفقة تستسلم فيها لشروط الاحتلال.

لهذا جاء ردّ المقاومة، بضرورة ان يضمن الاتفاق هدنة تامة ومستدامة، ووقف النار والعدوان، وإغاثة سريعة للقطاع بتأمين المساكن الجاهزة والخيم وكل ما يحتاج اليه من مساعدات إنسانية، وفك الحصار، وإنجاز إعادة الإعمار خلال ثلاثة سنوات، جاء هذا الردّ ليؤكد الدلالات الآتية:

الدلالة الأولى، أنّ المقاومة لم تتعب او تهن او تضعف عزيمتها ولا قدراتها على مواصلة خوض حرب طويلة النفس، حتى تضطر إلى القبول بصفقة مذلة تخدم مخطط الاحتلال وأهداف عدوانه.. وهو الأمر الذي اعترفت به إذاعة جيش الاحتلال عندما خالفت ادّعاءات وزير الحرب يوآف غالانت، وقالت انّ حركة حماس ما زال لديها مائة ألف صاروخ، وانّ الجيش الإسرائيلي يحتاج إلى عام او عامين حتى يتمكن من القضاء على قدراتها.

الدلالة الثانية، إنّ المقاومة ما زالت تملك السيطرة واليد العليا في ميدان القتال في كلّ المناطق، بما فيها تلك التي توغل فيها جيش الاحتلال وادّعى انه فرض سيطرته فيها، وأكبر برهان على ذلك عملية المقاومة النوعية في المغازي على بعد 600م من السياج، واستمرار المقاومة الضارية في كل مناطق شمال غزة.. عدا طبعاً عن المقاومة الشرسة التي تواجه جيش الاحتلال في خان يونس وجوارها.

الدلالة الثالثة، انّ المقاومة، ورغم المعاناة الإنسانية الثقيلة، لا تشعر بأيّ ضغط شعبي عليها للقبول بصفقة لا تحقق مطالبها.. بل على العكس ما زالت تتمتع بدعم وتأييد أهالي القطاع، ولسان حالها انّ الشعب الفلسطيني قد دفع الثمن ولم يعد لديه ما يخسره ليرفع الراية البيضاء.. وانّ الذي يدفع المزيد من الأثمان، مع كل يوم تستمر فيه الحرب، هو كيان الاحتلال.

الدلالة الرابعة، انّ من هو في موقع ضعف وتعب ويراهن على صفقة تنقذه من الإقرار بالهزيمة وتحقق له إنجازاً يستطيع أن يقنع به الصهاينة بأنّ الضغط العسكري أجبر في النهاية حماس على إطلاق الأسرى بشروطه، إنما هو الكيان الصهيوني ورئيس حكومته نتنياهو، الذي يراهن على تحقيق صورة نصر تنقذ مستقبله السياسي وتجنّبه السقوط على طريقة سلفه إيهود اولمرت.. ولهذا فإنّ نتنياهو اصيب بالخيبة.. بعد أن نجحت المقاومة في إعادة رمي الكرة في ملعبه، وجعله في مواجهة استمرار ضغط عائلات الأسرى وجيشه المنهك والمحبط والذي بات يتوق لمن يخرجه من الغرق المستمر في رمال غزة التي حوّلتها المقاومة إلى شرك لجنود الاحتلال ودباباتهم تصطادهم كما يصطاد الصياد الطيور.. كما تثبت مشاهد الفيديوات التي تعرضها يومياً، كتائب القسام، والتي تحوّلت إلى شاهد على هزيمة وفشل جيش الاحتلال في مواجهة مقاومين يملكون شجاعة وجرأة القتال من مسافة صفر ومهارة وكفاءة وخبرة أذهلت العدو والصديق على السواء.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل